# "عبادة الشخصية" ١٩٤٥-١٩٥٦ وأثرها على السياسة الداخلية في كوريا الشمالية

م. م. حنان هاشم عبد العالي
أ.م.د. منتهى صبري مولى
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٨/٢٣
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١٠/١

**الملخص:**

كوريا مصطلح باللغة الكورية يعني حرفيا" نصف جزيرة وهي بالفعل شبه جزيرة محاطة بالمياه من ثلاث جهات وتمتد شبه الجزيرة الكورية حوالي ٦٢٠ ميلا" من الشمال الى الجنوب وتقع على بعد ١٤٢ ميلا" من جزيرة كيوشو اليابانية عبر مضيق كوريا، يحد الساحل الغربي لشبه الجزيرة الكورية البحر الأصفر. كانت شبه الجزيرة الكورية موطنا" للعشائر والقبائل والممالك والسلالات طوال تاريخها الطويل فقد تركت كل حضارة بصماتها، وجعلها موقعها المتميز محط أنظار الدول الكبرى آنذاك كروسيا واليابان التي انتهت بسيطرة الاخيرة عليها، وهجرة سكانها إلى روسيا التي أصبحت الداعم الرئيس لهم في التخلص من السيطرة اليابانية من خلال نشر الشيوعية السوفيتية داخل وخارج كوريا.

من خلال هذا البحث نسلط الضوء على التوجه الكوري نحو الشيوعية والاعتزاز بالنزعة الستالينية أي الدكتاتورية في الحكم التي أوصلت كوريا الشمالية الى عدة أزمات سياسية واقتصادية، إلا أنها لم تنتهي تلك السلطة الى الوقت الحاضر. يهدف البحث الى ايضاح مدى تأثير الشيوعية على كيم إيل سونغ ودول شرق آسيا ونشر الفكر الشيوعي بهدف تطويق الفكر الرأسمالي الغربي، كما يهدف لإيضاح ما تركته الشيوعية من أثر سلبي على الشعب الكوري بسبب القيادة الدكتاتورية التي تبنتها كوريا الشمالية على نهج الشيوعية السوفيتية.

الكلمات المفتاحية: كوريا الشمالية، "عبادة الشخصية"، كيم إيل سونغ، أزمة كوريا الشمالية ١٩٥٦.

## The "personality cult" 1945-1956 and its impact on the internal politics of North Korea

**Assist lect. Hanan Hashim Abd AL-Aali.**
**Assist Prof Dr. Muntaha Sabri Maula**
**University of Basrah - College of Education for Women**

**Abstract:**

Korea is a term in Korean that literally means “half an island.” It is actually a peninsula surrounded by water on three sides. The Korean Peninsula extends about 620 miles from north to south and lies 142 miles from the Japanese island of Kyushu across the Korea Strait, bordering the western coast of the Korean Peninsula.

Yellow sea. The Korean Peninsula was home to clans, tribes, kingdoms, and dynasties throughout its long history. Every civilization left its mark, and its distinguished location made it the focus of attention of the major powers at the time, Russia and Japan, which ended with the latter's control over it, and the migration of its population to Russia, which became their main supporter in getting rid of Japanese control from During the spread of Soviet communism inside and outside Korea.

Through this research, we will shed light on the Korean trend towards communism and pride in the Stalinist tendency, that is, the dictatorship in government that brought North Korea to several political and economic crises, but it did not end that power to the present time.

The research aims to clarify the extent of the influence of communism on Kim Il Sung and the countries of North Asia and the dissemination of communist thought in order to surround the western capitalist thought.

key words: North Korea, "The Cult of Personality", Kim Il Sung, North Korea Crisis 1956.

**المقدمة:**

مفهوم "عبادة الشخصية" وجذورها في كوريا الشمالية

إن مفهوم عبادة الشخصية هو "تبجيل الزعيم" ليس فريداً في كوريا الشمالية أو آسيا أو الشيوعية في القرن العشرين، إنما تنشأ "عبادة الشخصية" عندما يُقدم الديكتاتور نفسه على أنه ديمقراطي، ولم تظهر الدكتاتورية في أي مكان في أوروبا الشرقية بعد ستالين بالسرعة التي ظهرت في كوريا الشمالية[١].

يمكن إرجاع أصول مفهوم "عبادة الشخصية" لكيم ايل سونغ Kim Il Sung[٢] في كوريا الشمالية إلى بداية الاحتلال السوفيتي لها، فقد كان مصطلح "الجيش الثوري الشعبي الكوري" الذي صاغته السلطات السوفيتية في البداية كجزء من سياستها لتمجيده بعد أن جعلته القائد الأعلى للجيش الكوري، ولم يستغرق الأمر حوالي شهر حتى صدرت التعليمات لتقديمه للشعب الكوري الشمالي ، فبعد وصوله في ايلول ١٩٤٥ إلى كوريا الشمالية بدأ يتلقى دورة تدريبية مكثفة من قبل الضباط السوفييت وفي الرابع عشر من تشرين الاول من العام نفسه تم تقديمه للشعب الكوري في تجمع حاشد عُرف باسم "تجمع بيونغ يانغ الجماعي" للترحيب بعودة القائد العظيم الرفيق كيم إيل سونغ إلى البلاد، وافتتح الجنرال السوفيتي جي ليبديفG. Lebedev المسيرة وقدم كيم على أنه "بطل الشعب الكوري"[٣] .

من ناحية أخرى، لم يشكل الشيوعيون المحليون ولا الكوريون السوفييت فصيلًا مستقرًا يمكن مقارنته بمقاتلي كيم إيل سونغ. على سبيل المثال، اثنان من القادة الكوريين السوفييت المهمين، وهما رئيس قسم الدعاية والتخطيط باك تشانغ أوك Pak Chang Ok [٤] وهاي كاي Ha Ka-i [٥]، كانوا بالكاد على علاقة جيدة مع بعضهم البعض. كما ان الكوريون السوفييت لم يكن لديهم الخبرة المشتركة للعمل أو القتال معًا لسنوات عديدة ، لذا كان كيم إيل سونغ الأفضل برأي السوفييت لقيادة الدولة الجديدة[٦].

يمكن تتبع عبادة كيم إيل سونغ من تشرين الثاني ١٩٤٥ فصاعدًا وذلك من خلال المجلات والصحف الكورية ومنها مجلة تشونغرو Chongro الأسبوعية التي تأسست في الاول من تشرين الثاني ١٩٤٥، إذ ورد اول ذكر له فيها بمنشورها الاول في السابع من الشهر نفسه من خلال تطرق المنشور الى ذكرى ثورة تشرين الأول السوفيتية، وبعد أن غنت الجوقة نشيدًا وطنيًا، وتم ذكر القائد كيم إيل سونغ: عاش محرر الدول المضطهدة – الجيش الأحمر تحيا ذكرى ثورة تشرين الاول – عيد الشعب السوفيتي العظيم ، وتغنى بحياة طويلة للرفيق ستالين باعتباره المرشد الأعلى للضعفاء والدول الصغيرة في العالم كله[٧].

قدمت مجلة تشونغرو كيم إيل سونغ زعيما" مؤيدا" للاتحاد السوفيتي، ,استمر هذا الاتجاه حتى مطلع كانون الأول من العام نفسه عندما تقرر تعيينه السكرتير الأول للمكتب الشمالي للحزب الشيوعي، ورفعه بشكل فعال إلى منصب زعيم الدولة الكورية الشمالية الناشئة[٨]. قبل ذلك، ربما كان هناك بعض الشك حول من تم اختياره لقيادة كوريا الشمالية الشيوعية، ولكن منذ اعلانه زعيم في مجلة تشونغرو لم يكن هناك شك على الإطلاق. لذلك تم تغيير عبادته من بطل مقاومة إلى زعيم الأمة حتى أنه في الرابع عشر من كانون الاول ١٩٤٥، نشرت تشونغرو رسالة من منظمة تسمى " اتحاد عموم كوريا الشباب قسم سيؤول "، وكان يُطلق على كيم إيل سونغ في تلك الرسالة لقب القائد تشانغون Commander Changwon و"المرشد العظيم للشباب الكوري The Great Mentor of Korean Youth "، وفي إصدار الحادي والعشرين من كانون الأول ، نشر مقال بعنوان "التاريخ الرائع لنضال الرفيق كيم إيل سونغ" ، مشيدًا بإنجازاته كقائد حرب العصابات[٩]، وفي أواخر عام ١٩٤٥ ساءت علاقات السلطات السوفيتية مع الزعيم القومي البارز تشو مان سيك Cho Man-sik [١٠] الشخصية المفضلة لدى الشعب الكوري الشمالي، بسبب خلافاتهم الأيديولوجية، إذ طالب تشو مان بالحكم الذاتي وعارض فكرة الوصاية على كوريا ، وبعد ذلك صعد كيم إيل سونغ إلى السلطة كبديل له[١١]. لم يكن الاتحاد السوفيتي يرغب في تشو مان سيك منذ البداية إلا أنه سعى لإظهار السياسة السوفيتية سياسة ديمقراطية تتقبل اي شخصية سياسية مدعومة من الشعب لكسب ودهم فقط ليس غير.

اتُهمت مجلة تشونغرو أن تلك العناوين والخطاب اقترضتها من الاتحاد السوفيتي بزعامة جوزيف ستالين وتُرجمت المقالات للكورية لتمجيد كيم ايل سونغ[١٢]، إلا أنه لم يكن لكوريا الشمالية الشمالية برلمان خاص بها في ذلك الوقت ليتسلم المنشورات السوفيتية ، لذلك كان الشخص الوحيد المسؤول هو كيم إيل سونغ الذي عُين رئيسًا مؤقتًا للجنة الشعبية لكوريا الشمالية في اجتماع استشاري لممثلي الاحزاب السياسية الديمقراطية والمنظمات الاجتماعية والمكاتب الادارية في الثامن من شباط ١٩٤٦، وكان اول من نشر مقالة في تشونغرو حول ذكرى آذار ١٩١٩ المناهضة لليابان[١٣].

كانت أولى مهام كيم بعد انتخابه رئيسًا مؤقتًا للجنة الشعبية لكوريا الشمالية عقد اجتماع لممثلي الاحزاب السياسية في الثامن من شباط في نفس يوم انتخابه. ناقش الاجتماع الوضع السياسي في كوريا وتقرر فيها ضرورة البناء القوي للأجهزة الامنية المحلية وتطهير العناصر الموالية لليابانيين واصلاح النظام التعليمي بهدف تعليم الجماهير على الايدلوجية الديمقراطية والولاء للوطن[١٤] .

في الخامس من نيسان عام ١٩٤٦، نشرت تشونغرو دليل بناء دولة كورية شمالية جديدة قدم كيم ايل سونغ نفسه كقائد في حد ذاته وليس مجرد مبتدئ، وكان شعار "يعيش الرئيس كيم إيل سونغ – الزعيم الكوري العظيم" من شعارات الدعاية لمجلة تشونغرو في منشورها في السابع عشر من ايار من العام نفسه [١٥]، إذ كان يأتي اسمه بعد ستالين مباشرة في منشورات المجلة، ولطالما كان الترتيب الذي تظهر به الشعارات مهمًا في الدول الشيوعية حيث يتم ذكر القادة الأكثر أهمية أولاً، إلا أنه ينبغي الإشارة إلى أن المجلة اخذت "بتخفيض رتبة ستالين" من كونه "المرشد الأعلى للدول الضعيفة والصغيرة في العالم" إلى "أصدقاء الشعب الكوري" أي اصبح يعرف بإسم الصديق لكوريا مما يدلل على أن كيم إيل سونغ بدأ يضع اسمه الى جانب اسم ستالين لذلك في ايار ١٩٤٦ أصبح كيم الشخصية الأبرز في السياسة الكورية الشمالي، وبدأت صوره تظهر في المظاهرات مع لينين وستالين، وبدأ الشعراء يتغنون بإنجازاته، فقد كتب الشاعر لي تشانغ Lee Ch'angفي تموز ١٩٤٦، كلمات أغنية القائد كيم "Song of Commander" الأغنية تمجد إنجازات كيم كمقاتل، أصبحت "أغنية القائد كيم إيل سونغ" واحدة من ركائز أيديولوجية كوريا الشمالية ، التي يتم أداؤها في كثير من الأحيان في النشيد الوطني[١٦] .

استمر تقديم كيم ايل سونغ في المجلة الكورية كزعيم وحيد للشعب الكوري مع ظهور صور ستالين بجانبه، فقد كان التأثير السوفيتي على الثقافة الكورية الشمالية هائلاً، ووصف "امتنان الشعب الكوري للجيش السوفيتي العظيم الذي حرر كوريا من النير الياباني، اذ كانت السمة الرئيسية للمرحلة الأولى من العبادة "الطاعة" هي أنها بنيت هدف الاتحاد السوفيتي بإنشاء

دولة شيوعية اسيوية تبقى في مجال التأثير السوفيتي نظرًا لأنهم كانوا ينظرون إلى النظام الستاليني على أنه نموذج لما يجب أن تكون عليه الدولة المثالية فجعل الشيوعيون الكوريون ستالين "الرئيس الفخري"، لذا كانت عبادة كيم إيل سونغ تتبع عبادة ستالين أيضًا[١٧].

لم يقتصر مفهوم العبادة على ذلك، ففي الأول من تشرين الاول ١٩٤٦، تم افتتاح أول جامعة في شمال كوريا كان اسمها "جامعة كيم إيل سونغ" وأصبحت أول مؤسسة تحمل اسم كيم (تحمل هذا الاسم حتى يومنا هذا) وكانت مهمتها إلقاء المحاضرات السوفيتية من قبل علماء كوريين شيوعيين وآخرين من الاتحاد السوفيتي أرسلوا إلى بيونغ يانغ ومن أولويات التعليم هناك اختصاص الهندسة والعلوم واللغة الروسية، كما فُتحت المدرسة العالية للكوادر الكورية لتدريب القادة المستقبليين حسب مناهج مُستخدمة في الاتحاد السوفيتي، وتم تأسيس مدرسة للشيوعيين الكوريين في موسكو بهدف تدريبهم على النظم السوفيتية[١٨] .

ولترسيخ مفهوم "عبادة الشخصية" بشكل أساسي عمد كيم إيل سونغ إلى تشكيل الحكومة الجديدة برئاسته من خلال افتتاح المؤتمر الاول للجان الشعبية في السابع عشر من شباط ١٩٤٧ في بيونغ يانغ، وتم الاحتفال بذكرى نهاية الحرب في الخامس عشر من آب ١٩٤٧ والمعروف بإسم يوم التحرير وبـ "هتافات طويلة مدوية" صعد كيم إيل سونغ إلى المسرح وتم الترحيب به باعتباره "بطل تحرير الشعب الكوري"، وفي الثامن من شباط ١٩٤٨ تم البدء رسميًا بتنظيم الجيش الشعبي الكوري لدعم حكومته[١٩].

أولاً / الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣ وأثرها في توسيع "عبادة الشخصية" في كوريا الشمالية

بعد وقت قصير من تشكيل حكومة كوريا الشمالية في أيلول ١٩٤٨، ألقى كيم إيل سونغ أول خطاب له إلى الشعب الكوري قائلاً : " انتقل شعبنا بتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، من أمة حرمها الإمبرياليون الأجانب من بلدها، إلى أمة جبارة كريمة. . . . على قدم المساواة مع بلدان العالم"[٢٠]. كان على كيم إيل سونغ أن يعزز سلطته من تلقاء نفسه، كونه لم يكن مقتنعاً بحكم النصف الشمالي من كوريا فقط انما يسعى لتوحيد شبه الجزيرة الكورية خاصةً بعد أن شاهد ماو[٢١] يكتسح النصر عبر الحدود في الحرب الأهلية الصينية عام ١٩٤٩ ، لذا أراد نفس المجد لنفسه[٢٢].

زار كيم إيل سونغ مع وفد من بلاده موسكو في الخامس من آذار ١٩٤٩ والتقى بستالين بعد أن قدم شكره للاتحاد السوفيتي لدعم بلاده في التحرير من الاحتلال الياباني واقامة دولة كوريا الشمالية وطلب منه الإذن لشن هجوم عسكري على نظيرتها كوريا الجنوبية ، مؤكداً سعيه لتوحيد البلاد من جديد وموضحاً الاعتداءات من قبل كوريا الجنوبية، بمعنى أنه أوضح للجانب السوفيتي أن خطته مجرد عكس نوايا سينغمان ري Sangman Ree[٢٣] وبعض القادة الكوريين الجنوبيين

الآخرين الذين أرادوا غزو الشمال من أجل توحيد البلاد تحت سيطرتهم[٢٤]، كما اغتنم الفرصة وعقد عدة اتفاقيات مع الجانب السوفيتي للتعاون العسكري والثقافي والاقتصادي وتم الاتفاق على فتح ممثلية للتجار السوفيتي في بيونغ يانغ وفتح الخطوط الجوية وسكك الحديد وتزويد كوريا الشمالية بالأسلحة لتكون على استعداد للدفاع عن اراضيها ومع ذلك رفض ستالين مقترح كيم بالهجوم على كوريا الجنوبية[٢٥] .

جاءت فرصة كيم إيل سونغ لتجديد طلبه بالهجوم على كوريا الجنوبية بعد انسحاب القوات الامريكية من الجنوب في حزيران ١٩٤٩ وحدوث مناوشات بين قوات كوريا الشمالية والجنوبية على خط ٣٨ فقدم طلبه إلى السفير السوفيتي في بلاده تيرينتي شتيكوف Terenty Shtyko [٢٦] بضرورة إبلاغ دولته بالموافقة على الهجوم الكوري على الجنوب، خاصةً بعد الحصول على معلومات من الفارين من الجنوب عن سعي حكومة الجنوب برئاسة سينغمان بالهجوم على الشمال، إلا أن ستالين رفض الأمر مؤكداً ضرورة جمع معلومات حول الوضع الكوري الجنوبي قبل اعلان الحرب، مع تقوية انصار كوريا الشمالية في الجنوب لإضعاف الحكومة الجنوبية قبل الحرب[٢٧] .

أثار كيم إيل سونغ بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية قضية إعادة توحيد كوريا في الحادي والعشرين من تشرين الأول ١٩٤٩ من خلال تهنئته للجانب الصيني، ومن جانبه أرسل ماوتسي تونغ برقية إلى ستالين أخبره فيها، أن الرفاق الكوريين يريدون إعادة توحيد كوريا بالقوة العسكرية لكن قادة الحزب الشيوعي الصيني نصحوهم بعدم القيام بذلك[٢٨]، وردا "نيابة عن ستالين" صاغ النائب الأول لرئيس وزراء الاتحاد السوفيتي فيانشيسلاف مولوتوف Vyacheslav Molotov[٢٩] في السادس والعشرين من تشرين الأول إلى موقف بلاده من الطلب الكوري إلى أننا نتفق مع الصين على أن الجيش الشعبي الكوري يجب ألا يهاجم الجنوب كونه ليس مستعدا" سياسيا" أو عسكريا" لمثل هكذا هجوم في الوقت الحاضر[٣٠] .

لم يتوقف كيم ايل سونغ عن طموحه في توحيد شبه الجزير الكورية من جديد ففي مطلع كانون الثاني ١٩٥٠ أخبر المستشارين السوفييت أنه عندما تكمل الصين تحريرها، فأن تحرير الشعب الكوري في الجنوب هو التالي في ذهنه كان تحرير كوريا الجنوبية مساويًا لتمديد النظام السياسي الشمالي إلى الجزء الجنوبي من البلاد [٣١] .

على الرغم من رفض ستالين للمقترح الكوري الشمالي، إلا أن عدة عوامل أقنعته فيما بعد بأن الوضع يفضل هجوما" كوريا" شماليا" على الجنوب بأقل تكلفة على الاتحاد السوفيتي، وشملت تلك العوامل استبعاد الاتحاد السوفيتي من التسوية اليابانية بعد الحرب، وإعادة تسليح ألمانيا والاختبار الناجح للاتحاد السوفيتي للقنبلة الذرية في آب وانتصار الشيوعيين في الصين، وإنشاء

منظمة حلف شمال الأطلسي[٣٢] ، اي تطور الصراع الامريكي – السوفيتي من خلال الأحلاف العسكرية والالتزام الأمريكي الواضح بالدفاع عن أوروبا الغربية . بحلول هذا الوقت لم يكن ستالين مستعدا" للتنازل للصين فقط عن دور قيادي في آسيا ولكنه أيضا" قبل بشكل أساسي بوجهة نظر ماوتسي تونغ الثورية بشأن "الاستيلاء المسلح على السلطة والحرب هي الحل للمشاكل"[٣٣]

كان ماوتسي تونغ وكيم إيل سونغ حريصين على إعادة توحيد بلديهما، حيث أراد ماو ضم تايوان[٣٤]، وأراد كيم إعادة توحيد كوريا، ولتحقيق تلك الأهداف، تنافسوا للحصول على مساعدة من موسكو ، وفي النهاية ، أشار اندلاع الحرب الكورية إلى أن موسكو فضلت بيونغ يانغ على بكين في هذا الصدد [٣٥]، اي ان الحرب كانت بدافع كوري أولاً، وبدعم صيني ثانياً ومساندة الاتحاد السوفيتي ثالثاً، إذ إن ستالين بعد أن وجد ماو مؤيداً لكيم إيل سونغ في اعلان الحرب خشى من التفوق الصيني في المنطقة حيث أن كيم اكد في حالة رفض موسكو لدعمه في الحرب فأنه سيعتمد على دعم ماو له، الأمر الذي اثار ستالين، وقرر دعمه في التخطيط العسكري والتدريب ولكن ليس بدعم من قوتها اي عدم اشراك قواتها، واكدت التزام ماوتسي تونغ بالمساعدة إذا لزم الأمر. إذ تقرر إذا دخلت القوات الصينية في الحرب الكورية، فإن الاتحاد السوفيتي سيوفر مظلة جوية لها[٣٦]. على ما يبدو ان انضمام ماوتسي تونغ إلى الحرب الكورية كان من أجل الحصول على كمية كافية من الإمدادات العسكرية الحديثة التي وعدته فيها موسكو في حال مشاركته في الحرب.

التقى السفير السوفيتي شتيكوف في الثلاثين من كانون الثاني عام ١٩٥٠ ، بكيم إيل سونغ وأخبره بموافقة ستالين على الحرب ومن جانبه شعر كيم بالارتياح واكد على رغبته في مقابلة ستالين،و وبعد الموافقة توجه في نيسان من العام نفسه إلى موسكو، حيث أمضى بضعة أسابيع مع ستالين ناقشا الخطط العسكرية، وكرر تأكيداته بالنصر السريع كما جاء في مذكرة سوفيتية ، فقد تعهد لستالين : "سيكون الهجوم سريعا" وسيكون النصر في غضون ثلاثة أيام "، خاصة بعد أن نمت حركة العصابات في الجنوب الكوري ومن المتوقع حدوث انتفاضة كبيرة، لذلك تم إرسال الجنرالات السوفييت إلى بيونغ يانغ لوضع الخطط للهجوم[٣٧]. كان عمل شتيكوف الاساسي إيصال كيم إيل سونغ للسلطة لذا نجده منذ نهاية الحرب العالمية الثانية يدعم كيم في كافة خطواته السياسية والعسكرية.

تم توقيع معاهدة الصداقة والتحالف والمساعدة المتبادلة بين الصين والاتحاد السوفيتي في موسكو في الرابع عشر من شباط ١٩٥٠[٣٨]، وكشفت وثائق روسية أن كيم وصل الى بكين في نهاية نيسان بزيارة سرية ناقش الجانبان عدة قضايا حول الدعم العسكري لكوريا وفي تلك الزيارة حصل كيم على موافقة موسكو في غزو جنوب كوريا من خلال برقية مشفرة ارسلت في الثالث

عشر من ايار ١٩٥٠ من موسكو الى بكين والتي انتهت بإعطاء ستالين الضوء الأخضر للموافقة على الحرب[٣٩].

وفي الخامس عشر من آيار التقى ماوتسي تونغ مع كيم إيل سونغ واقترح عليه أن الجيش الشعبي الكوري يجب أن يخوض حربًا سريعة وحاسمة وعليه تطويق المدن الكبرى، من أجل تجنب حرب طويلة الأمد، إذ أوضح ماو أنه كانت لديه خطط لمهاجمة تايوان واستعادتها الا أن بلاده حالياً ستساعد كوريا الشمالية على مهاجمة الجنوب مرة واحدة على تايوان لكن منذ أن قررت كوريا الشمالية الهجوم الآن وهذه هي قضيتهم المشتركة ، كانت الصين مستعدة لتقديم المساعدة اللازمة[٤٠] .

بدأت الحرب في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٥٠، في البداية سار كل شيء وفقا" للتوقعات المتفائلة لقادة بيونغ يانغ وحقق الكوريون الشماليون تقدماً[٤١]، وبعد تسعة أيام من بدء الهجوم، ظهر اتجاه مثير للاهتمام. أثناء المرحلة الأولى من الحرب عندما تقدم جيش كوريا الشمالية إلى الجنوب، لم تركز الدعاية إلا قليلاً على شخصية كيم إيل سونغ، فقد تحدثت عن نجاحات الجيش الشعبي ووحدة كل الكوريين والدعم الصيني حيث ارسل مائتي كادر صيني لدعم الجيش الكوري[٤٢] .

بحلول أوائل آب من عام ١٩٥٠ سيطر الشمال على حوالي ٩٥% من شبه الجزيرة الكورية، كان رد إدارة الرئيس الامريكي هاري ترومان Harry Truma [٤٣] على تلك الانتصارات السريعة لكوريا الشمالية التوجه مباشرة إلى الأمم المتحدة ودعا إلى إصدار قرار يمنح بلاده وحلفائها سلطة التدخل وهنا بدأت المرحلة الثانية [٤٤]، إذ تحول التركيز الرئيسي إلى مواجهة الولايات المتحدة الامريكية ، وبدورها قررت الصين التدخل في أواخر تشرين الثاني من ذلك العام فشنت هجوما" مضادا" هائلا" أصبح أنجح عملية واسعة النطاق في تاريخ الصين العسكري الحديث، فقد ارسلت ثلاثة ملايين جندي عرفوا بالجيش الشعبي الصيني[٤٥] . وخلال المرحلتين الاولى والثانية من الحرب نجد أن الاتحاد السوفيتي خفف من تمجيد كيم إيل سونغ لانشغالهم في تلك الحرب.

جاءت المرحلة الثالثة من الحرب، وهي مرحلة بدء محادثات الهدنة، فقد قدم السفير السوفيتي الجديد في بيونغ يانغ رازوفاييف Razuvaev تقريراً إلى موسكو في أوائل عام ١٩٥٢ اكد فيه على أن خلال محادثاته مع مفاوض كوريا الشمالية نام إيلNam Il [٤٦] وجد أن كيم ايل سونغ دعاه إلى توقيع اتفاق وقف إطلاق النار[٤٧]، ومع قرب انتهاء الحرب اخذ ذكر كيم يظهر كمدافع عن بلاده مثل شعارات مثل "الكفاح من أجل تنفيذ تعاليم القائد" التي ظهرت في الصحف التابعة لحزب العمال الكوري [٤٨]

لم يقتصر الامر على سعي كيم إيل سونغ لإنهاء الحرب من خلال المفاوضات ، انما بدأ بالسيطرة على الوضع الداخلي من خلال اطلاق حملة في التاسع عشر من تشرين الاول ١٩٥٢ضد فصيلي موسكو ويانان داخل كوريا الشمالية ممن رفض المفاوضات، كما أكدت وزارة خارجية كوريا الشمالية بشكل قاطع على الدبلوماسيين الهنغاريين عدم زيارة أي شخص دون موافقة الوزارة السابقة وهي المرحلة الثالثة من الحرب التي بدأت تركز على "عبادة الشخصية"[٤٩] ، وفي السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٥٢ ارسل ستالين برقية الى ماوتسي تونغ تضمنت دراسة الطلب الكوري المقدم في السابع عشر من كانون الاول من العام نفسه بأرسال مساعدات عسكرية والتي تقرر ان يتم ارسالها عام ١٩٥٣ كون المفاوضات للهدنة مستمرة[٥٠].

مع استمرار مفاوضات الهدنة بدأ كيم ايل سونغ بشن هجومًا على عناصر من أصل كوري جنوبي في نهاية كانون الاول ١٩٥٢ وبداية السادس والعشرين من كانون الثاني، امثال باك هون يونغ حيث تمت مقاطعته من قبل نائبه الكوري السوفيتي الاصل يي تونغ جون وتم تخفيض رتبته داخل الحزب، إلا أنه استمر بالمشاركة في احتفالات الذكرى الخامسة لتأسيس الجيش الشعبي الكوري في السابع من شباط من العام نفسه حتى اذار حيث تم اعتقاله[٥١].

لم تقتصر الاعتقالات التي بدأت في نهاية ١٩٥٢ ومطلع عام ١٩٥٣على باك هونغ يونغ انما شملت عدد من القادة رفيعي المستوى من أصل كوري جنوبي ، مثل سكرتير اللجنة المركزية يي سونغ يوبYi Song Yup ، ونائب وزير الثقافة والدعاية تشو إيل ميونغ Cho Il Myungاللذان اعتُقلا بوصفهما "جواسيس أمريكيين" وفي العام نفسه اجتاح التطهير وزارات مختلفة، بما في ذلك وزارة التجارة الخارجية التي يرأسها تشانغ سي يو Chang Si Yu وامتدت عمليات التطهير إلى رئيس رابطة الشباب كيم أوك شن Kim Uk-chin، في أواخر أيلول [٥٢]. كان كيم يسعى للتخلص من العناصر المعارضة لسياسته قبل إنهاء الحرب.

كان الحدث الأكثر شهرة فيما يتعلق بـ "عبادة الشخصية" لكيم أيل سونغ في زمن الحرب هو ترقيته في السابع من شباط ١٩٥٣ إلى رتبة مارشال Marshal وهي أعلى رتبة عسكرية، وجاءت ترقيته بعد شهرين من إدخال كوريا الشمالية رسمياً نظام الرتب العسكرية تبعتها حملة دعائية صغيرة تعبر عن سعادة الناس بذلك، والدليل على بدء "عبادة الشخصية" كانت ترقيته متزامنة مع ترقية تشوي يونغ غون إلى نائب مارشال، إلا أن الاخير لم يحظى بالدعاية نفسها التي حظي بها كيم إيل سونغ، حتى صورته وهو يرتدي الزي الرسمي ظهرت في الصحيفة مرتين فقط ، بينما كيم ظهر عشرات من المرات[٥٣] .

يشير المؤلف بول فرنس في كتابه (كوريا الشمالية شبه جزيرة بجنون العظمة Paul French North Korea: The Paranoid Peninsula. New York, ) إلى أن العقود الأولى من

وجود كوريا الشمالية شهدت نمو "عبادة الشخصية" لكيم إيل سونغ بهدف، تأمين القوة أولاً ، ثم لتحفيز السكان ، وأخيراً للسيطرة على البلاد. في الواقع، لعب الاتحاد السوفيتي دورًا في ترسيخ "عبادة الشخصية" عند اختياره كقائد لدولة كوريا الشمالية قبل الحرب الكورية ، حتى أن المباني سميت باسمه، وذكر بول أن مقال صحفي نُشر يشيد بكيم باعتباره "الوطني الذي لاُ يضاهى والبطل القومي"[٥٤] ، تشمل الأوصاف الأخرى ، "القائد العظيم الرفيق كيم إيل سونغ ... الشمس للأمة ونجم التوحيد للوطن الزعيم الذي كشف الجنة والبطل القومي ... الشمس الحمراء للشعوب المضطهدة في العالم ، أعظم زعيم لنا"[٥٥].

بحلول الوقت الذي وصلت فيه محادثات الهدنة إلى نتيجة ناجحة في عام ١٩٥٣ ، كانت الحرب قد تسببت في خسائر فادحة في جميع أنحاء شبه الجزيرة ، فكانت الخسائر في الأرواح البشرية عميقة، حيث قتل ما يقارب ٣ ملايين كوري ، نصفهم تقريبا" من المدنيين ، كان الكوريون الجنوبيون قساة بالمثل في تعاملهم مع المتعاطفين مع الشيوعيين المشتبه بهم الذين تم اعتقالهم وقتلهم في كثير من الأحيان[٥٦].

يمكن اعتبار الهدنة الموقعة في بانمونجوم Panmunjom[٥٧]، بدلا" من وفاة ستالين أهم حدث في عام ١٩٥٣ ، فعلى الرغم من أن الباحثين يميلون إلى شرح نهاية الحرب مع موت الطاغية السوفيتي ستالين ١٩٥٣[٥٨]، فقد غيرت تلك الحرب بشكل جذري البيئة السياسية في كوريا الشمالية بعد أن خرجت من حرب منهكة معنوياً ومادياً ومكلفة بدأ كيم إيل سونغ يحافظ على سلطته ويحفز الشعب الكوري الشمالي بسرعة وفعالية حيث أن الصراع الخارجي الذي يحدث بين الدول الاشتراكية في ذلك الوقت والصراع الداخلي في كوريا الشمالية بين الفصائل المختلفة ، والتنافس بين الشمال كوريا الجنوبية وفرت لكيم إيل سونغ أرضًا خصبة لإيديولوجية "عبادة الشخصية" ، خاصةً أنه انزعج من عدم رغبة السوفييت في التدخل في الحرب بشكل مباشر وعدم تقديم أي دعم حربي لبلاده مما خيب آماله وجعله يشك في نواياهم الحقيقية ، لاسيما مع فشل السوفييت في استخدام حق النقض لعرقلة قرار الأمم المتحدة لإرسالها القوات الدولية إلى كوريا، مما دفعه الى تبني خط جديد من نزع الستالينية للحفاظ على مسافة سياسية مع موسكو مع الاعتماد بشكل مستمر بشأن تدفق المساعدات الاقتصادية والعسكرية من الاتحاد السوفيتي والصين[٥٩].

على تلك الاسس، استمر كيم بإقامة علاقات وثيقة مع الصين والاتحاد السوفيتي لتعزيز ودعم موقف بلاده مقابل دعم الولايات المتحدة الامريكية الى كوريا الجنوبية. ومع ذلك، فإن الإصلاحات السوفيتية بعد وفاة ستالين والدعم السوفيتي والصيني المشترك أدى الى اشتداد حركة المعارضة في كوريا الشمالية بشكل أكبر مما دفع كيم إيل سونغ إلى تبني النظام الدكتاتوري بشكل

أوسع لوضع حد للتدخل السوفيتي- الصيني في نظامه الذي يعتمد على فصائل موالية للدولتين [٦٠].

في تلك المدة، أصبح الشعب الكوري الشمالي بحاجة إلى أب روحي وقائد قوي، وكان كيم مستعدا" لشغل هذا الدور من خلال الاعتماد على الدعاية الاعلامية والفكرية والثقافية ، فأصبح الفنانون والكتاب في اتحاد الادب والفن الكوري الشمالي يعملون على تصوير كيم ايل سونغ كقائد للشعب، وسعت المدارس الفكرية على تصويره أنه قوي ومقاتل حرب العصابات قاتل اليابانيين في النهار وقرأ النصوص الماركسية اللينينية في الليل وهذا يعني تمثيل أبوي للغاية فهو قائد لامع وجندي شجاع ومدافع عن أشخاص ، أظهرت المجموعة الأخرى من المدارس لم يتم ذكرها في المصادر على أنه فرد أكثر رعاية حيث توضح اللوحات وقصائد احتضانه للأطفال وإلهام المزارعين وعمال المصانع بكلمات حكيمة أو إجراء محادثة حميمة مع الجنود على الخطوط الأمامية على عكس الحدس ، فكانت تلك الصورة الثانية لتمجيده [٦١].

اصبح يُشار إلى كيم إيل سونغ في كثير من الأحيان على أنه "والد الشعب" ومثال على ذلك مودته تجاه أيتام الحرب الكورية حيث استقبلت الدولة هؤلاء الأطفال وعلمتهم أن يفكروا في كيم كأب لهم وأنهم أطفاله ، ولإضفاء المزيد من المصداقية تم نشر تاريخ عائلته حيث كانا والدا كيم من الفلاحين وجزء من المناهضين للحركة الاستعمارية ويعتقد أن لديهم دورا" رئيسيا" في إنهاء الحركة السرية للاستعمار الياباني في عشرينيات القرن العشرين[٦٢]

من الجدير بالذكر، أنه بعد موت ستالين تسلم نيكتيا خروتشوفNikita Khrushchev ١٩٥٣-١٩٦٤ [٦٣] السلطة وكان عليه بدأ العمل ببطء. إذ عليه أن يأخذ في الاعتبار المعارضة المتوقعة من الحرس الستاليني القديم وربما لم يكن متأكدا" تماما" من الاتجاه الذي سيتخذه[٦٤].

من جانب آخر، عززت الحرب الكورية بشكل كبير قوة شخصية كيم إيل سونغ حيث قبل الحرب لم يكن سوى عضوا" رئيسيا" في بيونغ يانغ، وكان وجوده مستمد من الدعم السوفيتي. أما بعد الحرب، ظهر كزعيم وطني بلا منازع، فقد كان القائد الوحيد الذي عرفه الأشخاص الذين انضموا إلى حزب العمال الكوري خلال الحرب ومن الواضح أنه استغل الفرصة أيضا" لترقية أصدقائه من رجال العصابات إلى مناصب في السلطة[٦٥] . كذلك استغل الحرب الكورية لتوطيد سلطته والقضاء على المنافسين وإعادة بناء الحزب، ففي نهاية الحرب قضى على الشيوعيين المحليين، بل نجح في القضاء على معظم اعضاء الفصيل المحلي ، والذي كان إلى حد بعيد الفصيل الأكثر ضعفا" بسبب افتقاره إلى الدعم الأجنبي [٦٦] .

أخذ مفهوم "عبادة الشخصية" يظهر بشكل جلي من خلال عمليات التطهير التي قادها كيم إيل سونغ للاستحواذ على السلطة وتصدر الواجهة السياسية بشكل منفرد، فقد كان منطقه السعي

للقضاء عليهم ، وغذى هذا الشك حقيقة أن اثنين من الفصائل الأربعة الأولى كانا يتمتعان بعلاقات حميمة للغاية مع جيران أقوياء ويقصد بهم الفصيل الصيني والفصيل السوفيتي، لذا تم اتهام باك هون يونغ ،(مؤسس الحزب الشيوعي الكوري بـ" إبلاغ الشرطة السرية اليابانية " و" التجسس لصالح الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية " و"التخطيط لأعمال إرهابية " وغيرها من الجرائم غير المحتملة[٦٧]، فتم اعتقاله وأدين بالخيانة وحوكم في آب ١٩٥٣ وأعدم بعد ذلك بعامين حيث تمت محاكمته في جلسات شبه مغلقة استغرقت تسع ساعات فقط ، كما أدانت محاكمة صورية لكبار الشيوعيين الجنوبيين وأعدم معظمهم في النهاية[٦٨] .

رأى كيم إيل سونغ ضرورة الاستمرار في إضعاف الفصيل الصيني، فطالت عمليات التطهير زعيمها موتشونغ الذي كان من بين العديد من الجنرالات الذين تم إلقاء اللوم عليهم بعد بضعة أشهر من انتهاء الحرب بتهمة الانتكاسات العسكرية والذي هرب بعدها إلى الصين وتوفي بعد ذلك بوقت قصير، كما شمل التطهير وزير الداخلية وممثلها باك إيل يو Pak Il Yo [٦٩]، بينما ظل آخرون في الفصيل الصيني في مناصب قيادية خلال الحرب الكورية ممن كانوا على علاقة جيدة معه ويدعمون سياسته الدكتاتورية امثال نائب رئيس الوزراء الكوري الشمالي تشوي تشانغ إيك مما سمح لكيم بمواصلة مناشدة الصينيين للحصول على الدعم [٧٠] . لم تكن أحداث عام ١٩٥٣ في بيونغ يانغ فريدة من نوعها في الواقع ، كانت جزءًا من العملية التي شملت بعد ذلك جميع العواصم الشيوعية ، فقد حدثت محاكمات مماثلة للنشطاء البارزين السابقين في الحركة الشيوعية، إلا أن جميع الإدانات والمحاكمات في كوريا الشمالية كانت سرية على عكس اوروبا الشرقية التي كانت محاكماتها علنية مما يدلل على دكتاتورية كيم ايل سونغ.

ولترسيخ موقفه القيادي عمد كيم إيل سونغ على تشويه سمعة الفصيل السوفيتي مع نهاية عام ١٩٥٣، فعندما كان هاكاي الرجل الثاني في كوريا الشمالية منذ عام ١٩٥١ تم وضع مؤامرة للقضاء عليه، من خلال تكليفه بمسؤولية الزراعة وخزانات المياه، والتي كانت هدفا" متكررا" للقصف الأمريكي. وعندما قصفت الخزانات اتهمه كيم إيل سونغ بسوء الإدارة وإهمال واجباته، وبعد هذا الاتهام في عام ١٩٥٣ ورد أن هاكاي انتحر او أنه قتل بالفعل وهو ما لم نحصل على مصادر تؤكد الامر. أضف الى ذلك، ألقى كيم باللوم على الكوريين السوفييت في الانتكاسات التي حدثت في الحرب عام ١٩٥٣[٧١].

أضف إلى ذلك، يمكن ملاحظة "عبادة الشخصية" من خلال اعادة تنظيم جهاز الدعاية في كوريا الشمالية الذي ظهر لأول مرة منذ عام ١٩٤٥ ويطلق عليه الاتحاد الكوري الشمالي للأدباء والفنون الذي ضم العديد من الفنانين والكتاب تم استقدامهم متعاونين مع اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية، وتم استخدام أولئك الذين لديهم خبرة في فن الدعاية لنشر دعاية مصممة لإظهار

الكوريين واليابانيين كأمة واحدة موحدة. وبعد الحرب أصبح هذا الاتحاد المحرك وراء "عبادة الشخصية" فتم توظيفهم لوضع أفكار التفوق العنصري وسلالات الدم النبيلة لاستخدامها لتمجيد كيم[٧٢] . أي أن كيم نجح في استقطاب نفس الكتاب والفنانين الذين دعموا الاحتلال الياباني وجعلهم اداة لتمجيده وتمجيد حكومته.

لم تقتصر سياسة كيم على نشر سلطته في الداخل ، انما شملت سياسته العلاقات الخارجية، ففي الاشهر الاخيرة من عام ١٩٥٣عرقلت وزارة الخارجية الكورية الشمالية محاولات الدبلوماسيين الهنغاريين في التواصل مع أكاديمية العلوم في كوريا الشمالية تلك التدابير قد تم تصميمها لعزل المثقفين الكوريين الشماليين ، الذين كانوا حريصين على إقامة اتصالات مع زملائهم الهنغاريين. انطلاقا من الأفكار السياسية التحريرية الجديدة التي نمت في هنغاريا ، لذا رفض كيم تواصل الهنغاريين معهم للحفاظ على سرية تفاصيل عمليات التطهير التي استمرت طوال عام ١٩٥٣ ، إذ أكد المبعوث الهنغاري بال سزارفاسPál Szarvas أن السياسة الكورية تجاه البعثات الدبلوماسية كانت مدفوعة للحد من عمل ونشاط الدبلوماسي بأكمله ، بهدف تقليل تأثير الأنظمة الشيوعية الأخرى على الساسة الكوريون[٧٣].

لخص المبعوث الهنغاري الموقف الذي واجهه في كوريا الشمالية في النصف الثاني من عام ١٩٥٤ في الكلمات التالية: "إنهم يرغبون في تقليص تشغيل ونشاط السلك الدبلوماسي بأكمله واستمرار عمله تحت رقابة صارمة نوعا ما". أي رقابة كيم ، واشار تلك هي "عبادة الشخصية" أي عبادة كيم إيل سونغ، أيضاً كتب سزارفاس في الثامن عشر من كانون الاول ١٩٥٤ حول النظام الكوري إنهم خائفون ومتحفظون واكد أن المشاكل ستظهر حيث لاحظ أن الحكومة الكورية الشمالية ترغب في توطيد "عبادة الشخصية" في السياسة والتعليم والاقتصاد ويحرضون الشعب على ذلك بحجة ابعاد التدخل الخارجي والحفاظ على بلادهم من اي تدخلات اجنبية من خلال الولاء للزعيم الكوري [٧٤]. كانت هنغاريا وبولندا أكثر الدول الشيوعية اتصالاً مع كوريا الشمالية بطلب من الاتحاد السوفيتي لدعم الشيوعية وسياسة كيم إيل سونغ.

لم يقتصر الأمر على ملاحظات الدبلوماسيين الهنغاريين ، إنما بدأ اعضاء الحزب الشيوعي الكوري من فصيل السوفييت بإرسال ملاحظاتهم وشكواهم إلى الاتحاد السوفيتي ، إذ ارسل باك تشانغ أوك تقرير إلى المسؤول في اللجنة الشيوعية السوفيتية فاسيلي تولستيكوف Vasily Tolstikov ١٩١٧-٢٠٠٣ [٧٥] حول الجلسة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوري في الخامس من نيسان ١٩٥٥، تضمن التقرير قيام كيم إيل سونغ واتباعه بتوزيع كتيب مطبوع على أعضاء اللجنة لتعريف طبيعة الثورة الكورية وجوهر المهام الرئيسية لتطور الاشتراكية في كوريا الشمالية وفي الجزء الختامي تم توضيح مهام إعادة توحيد كوريا في دولة ديمقراطية

واحدة تتمتع بالاستقلالية وغرس الوعي لدى أعضاء حزب العمال والفلاحين وعلى وجه الخصوص لتعزيز العمل الأيديولوجي وتطبيق النظرية الماركسية اللينينية بجدية ، فقد كان هدف كيم تثقيف الجماهير بروح الوعي والوطنية العالية والأممية ، واشار التقرير إلى أن كيم تحدث في ختام الجلسة إلى ضرورة قيام الحزب الشيوعي الكوري بتنظيم الجماهير لاستكمال الثورة الوطنية المناهضة للإمبريالية في جميع أنحاء البلاد ، وتحقيق إعادة التوحيد الديمقراطي واستقلال الوطن الأم وبناء الاشتراكية ، شملت الجلسة وحسب تقرير باك انتقاد كيم بشدة لمجموعة من الأعضاء السابقين في الحزب الشيوعي الصيني برئاسة باك إيل يو وكيم أونغ وبانغ هو سان ، وأشار كيم في الجلسة إلى التصرفات غير الصحيحة والعدائية للمجموعة [٧٦] . من خلال التقرير الذي ارسله باك الى الحكومة السوفيتية يتضح بداية المحاولات من الفصائل السوفيتية والصينية للتخلص من سياسة كيم ايل سونغ الدكتاتورية بسبب "عبادة الشخصية" التي اخذ يفرضها على الشعب والفصائل.

ثانياً /مبدأ زوتشية أو جوتشي وترسيخ مفهوم "عبادة الشخصية"

وفي الثاني من كانون الاول ١٩٥٥ عُقدت الجلسة الكاملة لحزب العمال الكوري لمناقشة النشاطات الفئوية المناهضة للحزب قضية وزير الداخلية باك ايلو الذي انضم لباك هيون يونغ فتم اتهامه بالانخراط مع المناوئين للحزب وكشف اسرار الدولة من خلال ادانة اجراءات الدولة في معاقبة كبار مسؤولي الضباط العسكريين الذين تخاذلوا في واجباتهم خلال الحرب الكورية ، وعلى الرغم من موافقة باك على معاقبتهم في ذلك الوقت الا انه لم يدين الاجراءات الا بعد انضمامه لباك هيون ، لذا وضع تحت الاقامة الجبرية للحد من الانشقاقات فيما بعد [٧٧] .

وبالفعل اصبحت "عبادة الشخصية" علنية في كوريا الشمالية عندما أعلن كيم ايل سونغ في الثامن والعشرين من كانون الاول ١٩٥٥ ، عن أيديولوجيته الخاصة التي جاءت لتعرف باسم جوتشيjuche [٧٨]، قامت فكرة جوتشي أو زوتشيه على اربعة مبادئ الاستقلال الأيديولوجي، الاستقلال السياسي، البحث عن طريقة مستقلة لتطوير الاقتصاد الوطني والاعتماد على الذات في الدفاع والتي اعتبرت بمثابة استراتيجية بقاء اشتراكية كوريا الشمالية من أجل حل المطالب الدولية والمحلية[٧٩].عرّف كيم جوتشي بأنه "الموقف المستقل لرفض الاعتماد على الآخرين واستخدام قواه، مؤمنًا بقوته الخاصة وإظهار الروح الثورية للاعتماد على الذات". ولاسيما مع انقسام الحركة الشيوعية الدولية بشكل ميؤوس منه بين "التحريفية اليمينية" و "الانتهازية اليسارية" .قال: "بالرغم من أن بعض الناس يقولون أن الطريقة السوفيتية أفضل أو أن الطريقة الصينية هي الأفضل" ، إلا أننا وصلنا إلى النقطة التي يمكننا فيها بناء طريقتنا الخاصة أي الاعتماد على الذات وإبعاد التدخل الخارجي ويقصد به التدخل السوفيتي والصيني [٨٠].من خلال طرح ايدلوجية

جوتشي أعلن كيم إيل سونغ رسمياً رغبته في إنهاء الفصائل الصينية والسوفيتية في الحزب لإبعاد تأثير الصين والسوفييت عن السياسة الداخلية لحكومته .

إن وجود جوتشي في النظام الكوري يعتمد على الولاء للقائد العظيم فإن "عبادة الشخصية" حول كيم إيل سونغ كانت في البداية كرد فعل على حالة عدم اليقين التي سادت مدة ما بعد الحرب الكورية، بعدها بدأت عمليات التطهير المحلية ونأى كيم بنفسه عن الحركة الاشتراكية الدولية من أجل تأمين سيطرته على الدولة بلا منازع، إذ أنه عندما تأسست كوريا الشمالية كدولة اشتراكية أعطت الأولوية لحزب العمال الكوري قبل كل شيء ، لكن ايدلوجية جوتشي حوّلت الدولة إلى عبادة كيم[٨١]، وصرح كيم إيل سونغ بنفسه أن "بيونغ يانغ يجب أن تكون نموذجاً للبلد بأسره في كل المجالات الأيديولوجية والتقنية والثقافية ، بحيث يمكن أن تعطي للزوار الأجانب صورة كاملة عن تنمية بلادنا"[٨٢]. من هنا بدأ كيم بإخضاع الادب والثقافة والفن لتمجيده فقط مع تزيين بيونغ يانغ بصوره حتى المباني باسمه.

وبناءًا على أيدلوجية جوتشي اصبح الفن والأدب والسينما والموسيقى الدعاية الحكومية الأولى تروج لـ "عبادة الشخصية" والطاعة تحت شعار "كيم كانت كوريا وكوريا كانت كيم" ، إذ تم استخدام الثقافة الكورية الأصلية والتأثيرات الخارجية في إنشاء عبادة الشخصية لفهم سبب تنفيذها بنجاح في كوريا الشمالية والسبب الرئيسي لنجاحها هو طبيعتها التدخلية صور كيم موجودة فعليًا في جميع أنحاء كوريا الشمالية ، وخاصة العاصمة بيونغ يانغ ، وهم موضوع دائم في التعليم والفنون ،علاوة على ذلك، وظفت "عبادة الشخصية" جوانب من الثقافة الكورية والمجتمع ، بما في ذلك الدين والتاريخ والعلاقات الأسرية ، لتبدو شرعية لشعب كوريا الشمالية ،يلاحظ أن جوتشي "أكثر بكثير من مجرد قومية" في كوريا الشمالية وأنها تتطلب درجة شديدة من التدين من الكوريين الشماليين ،كما يلاحظ ذلك ..."بما أن الخطوط الفاصلة بين الدين والسياسة تكاد تكون معدومة في عهد جوتشي، إن الولاء لـ كيم هو مفهوم ديني مقدس ومفهوم سياسي [٨٣] .

يمكن اعتبار أيديولوجية جوتشي أحد مكونات كيم إيل سونغ التي يمكن بها إضفاء الشرعية على استبداديته في الحكم والمحافظة على "عبادة شخصيته"، يتفق الكثيرون على أن جوتشي هو مرشد إيديولوجية التنمية في كوريا الشمالية من جميع الجوانب ، مثلاً بالنسبة الى تشارلز أرمسترونج يرى أن جوتشي هو "المبدأ الفلسفي الشامل لتوجيه جميع مجالات الحياة في كوريا الشمالية"[٨٤].

ألقى خروتشوف خطابه السري الشهير والذي عرف بالخطاب السري كونه تم إلقائه في جلسة مغلقة غير معلنة وتم منع الصحفيين من الحضور في الخامس والعشرين من شباط ١٩٥٦ في المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفيتي[٨٥] الذي شجب فيه نظام ستالين الدكتاتوري

والفظائع التي ارتكبها بحق شعبه واغتيال كبار قادة الحزب وتسببه في مجاعات وتهجير كان الهدف من ذلك الخطاب الذي استمر اربع ساعات مهاجمة "عبادة الشخصية" التي اتبعها ستالين سابقاً واتبعها كيم ايل سونغ من بعده بشكل مباشر، وعلى الرغم من سرية الخطاب الا انه عُرف بالخطاب الشهير إذ سرعان ما عاد المندوبون الذين استمعوا للخطاب إلى منازلهم وأخذوا بنقل الخطاب وتم نشره في آذار من العام نفسه، فظهرت الاحتجاجات في بولندا وهنغاريا فيما بعد. كان كيم إيل سونغ على علم بالخطاب الذي هدفه تقييد "عبادة شخصيته"، لذا سعى الى تخفيف دكتاتوريته حتى لا يتم الإطاحة به مباشرة، لذا اختفت كل إشارات التبجيل لكيم إيل سونغ فجأة من مجلة رودونغ سينمون لبضعة أيام، كما لو أنه لم يعد موجودًا، وبدأ يظهر اسمه في الصحف باسم "رئيس الوزراء" (سوسانغ) واختفى مصطلح "القائد". ومع ذلك ، لن يكون من الصحيح القول بأن عبادة كيم إيل سونغ قد اختفت بالكامل بل كانت صوره لا تزال معروضة بشكل بارز[٨٦] .

بعد خطاب خروتشوف الشهير أدرك كيم إيل سونغ السياسة السوفيتية الجديدة التي هدفها إنهاء سياسته التسلطية في الحكم والتخلص من مبدأ جوتشي في كوريا الشمالية، لذا عقد المؤتمر الثالث للحزب الكوري في بيونغ يانغ خلال المدة ٢٣-٢٩ نيسان بهف ترسيخ "عبادة الشخصية" الذي انعقد المؤتمر حسب الدستور الأصلي لعام (١٩٤٦)، وكان آخر انعقاد له عام ١٩٤٨ بسبب انشغال البلاد بالحرب الكورية، لذا في عام ١٩٥٦ كانت قد مرت سنوات منذ المؤتمر السابق. كانت تلك السنوات الثمان ذات اضطرابات في داخل وخارج كوريا الشمالية، فقد خلقت الحرب الكورية وضعا" وبيئة جديدة من خلال تقسيم البلاد، وكذلك تغير الموقف الدولي من نظام الحكم في كوريا الشمالية وأدى التعزيز التدريجي لكيم إيل سونغ لسلطته إلى إعادة تنظيم كبير للنخبة في حكومته لأن المؤتمر يعتبر رسميا" هو الهيئة العليا في الحزب، فإن هذا التجمع كان ضروريا" لإعطاء الشرعية للسياسات وللمؤسسات الجديدة[٨٧] .

بدأ المؤتمر وحسب تقاليده ومراسيمه الثابتة وبحضور مبعوثي دول أوروبا الشرقية بتقرير شامل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، كالعادة يقدم التقرير رئيس الحزب وذلك ما فعله كيم إيل سونغ وكان التقرير مطولا". بدأ باستعراض عام للأوضاع الدولية والمحلية مؤكداً أنه بعد مرور ثمان سنوات على انعقاد المؤتمر حدثت تغييرات داخلية وخارجية مهمة، وأعلنت اللجنة أن الخطة الخمسية الأولى ستبدأ في عام ١٩٥٧. مع تأكيده على جهود إعادة الإعمار وتأميم الصناعة وأن تكتمل الخطة بعد ثلاث سنوات، كان من المقرر تخصيص حوالي ٨٠ % من الاستثمار الرأسمالي للصناعات الثقيلة، بعدها باشر كيم بطرح المشاكل الخاصة للحزب، إذ تحدث عن إدانة باك هون يونغ وقادة شيوعيين كوريين شماليين آخرين وحكمهم بالإعدام "كجواسيس لأمريكا"، ذهب كيم إلى حد الادعاء بأن المشكلة في كوريا الشمالية من عبادة الشخصية كانت محصورة في

عبادة باك هون يونغ ،كما انتقد وزير التعليم كيم تشانغ مان Kim Chang Man بشدة وأساتذة الجامعات في كوريا الشمالية لإيلاء مزيد من الاهتمام لتدريس ثقافة الدول الأجنبية واهمال الادب الكوري [٨٨].

عرفت الحكومة السوفيتية بأن رئيس قسم الدعاية وتخطيط الدولة باك تشانغ أوك، ونائب رئيس الوزراء باك أويوان Bak Uiwan[٨٩] يأملون بمقابلة رئيس وفد الحزب السوفيتي ليونيد بريجينيف Leonid Brezhinev[٩٠] الذي حضر مؤتمر حزب العمال الكوري، إذ أراد الكوريون السوفييت أن يناقشوا على انفراد مع كبار السوفييت بعض المواضيع في المشهد السياسي المحلي في كوريا الشمالية وخاصةً موقفهم من "عبادة الشخصية" لكيم إيل سونغ التي اثرت على الاوضاع الداخلية للبلاد وخاصةً السياسية والاقتصادية ، لكنهم لم يستطيعوا فعل ذلك أي التحدث مع بريجنيف ؛ بسبب عدم قدرتهم على التواصل مع الساسة السوفييت داخل كوريا الشمالية نتيجة للسياسة الصارمة في مراقبة الفصائل وقادتها من قبل اتباع كيم ايل سونغ في الحزب ، إلا أن نائب رئيس الوزراء باك أويوان استطاع من التحدث مع بريجنيف، ومع ذلك لم نستطع الحصول على تسجيلات تلك المحادثة. عدا أنه ذكر فيه بصورة خاصة مشكلة "عبادة الشخصية" الموجودة في الحزب والتي تقف حاجز أمام قادة الفصائل لمعارضة تلك السياسة[٩١]. كان هدف كيم ايل سونغ من عقد المؤتمر الثالث لحزب العمال الكوري تثبيت المبدأ اللينيني للقيادة الجماعية التي ستحمي الحزب من مخاطر المعارضة المدعومة من الصين والاتحاد السوفيتي . وهكذا لعبت الحرب الكورية دورا" حاسما" في تطور ديكتاتورية كيم ايل سونغ بشكل خاص، وكوريا الشمالية بشكل عام، وأنتجت تأثيرا" قويا" على سياساتها الداخلية والخارجية، فقد أدت النكسات التي عانى منها الجيش الشعبي وكذلك الاحتلال اللاحق لكوريا الشمالية من قبل القوات الأمريكية والكورية الجنوبية إلى التكيف المفاجئ للقمع السياسي لكوريا الشمالية.

ثالثاً /جلسة آب ١٩٥٦ وأثر "عبادة الشخصية " على السياسة الداخلية لكوريا الشمالية

اتخذ كيم إيل سونغ بعض التدابير الضرورية قبل انعقاد الجلسة ، إذ أرسل كيم أمرًا سريًا إلى قائد الجيش كيم كوانغيوب Kim Kwangyeop أمراً بنشر قوات قتالية على طول الحدود، كما أرسل رسائل للمسؤولين في الجيش الذين كانوا في إجازة للعودة إلى مهامهم ومنع ممن لديه اجازة المغادرة وامرهم بالعودة إلى وحداتهم العسكرية وجمعت فرقتين من الجيش في منطقة كانلي Connelly الواقعة شمال بيونغ يانغ قبل وقت قصير من انعقاد الجلسة الكاملة[٩٢] .

بعد أن اتخذ كيم إيل سونغ الاجراءات اللازمة لإفشال خطط المعارضة افتتحت الجلسة الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوري في الثلاثين من آب عام ٩٥٦ ، واستمرت

لمدة يومين ، كان جدول الأعمال الرسمي للجلسة الكاملة يتضمن بندين فقط: الأول حول رحلته إلى الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية والثانية مناقشة القضايا الخدمية والوضع الاقتصادي للبلاد، حيث اعطى كيم إيل سونغ الاولوية للصناعات الثقيلة وهو ما كانت ولا زالت ترفضه مجموعة المعارضين الذين أطلق عليهم "مجموعة السلع الاستهلاكية" ، كما أشار في الجلسة إلى أن "عبادة الشخصية" ارتبطت بباك هون يونغ الذي تم تطهيره من الحزب[٩٣] .

لم يكشف الكوريون الشماليون عن محتويات الجلسة الكاملة لشهر آب ، إلا أن مراسلات قادة المعارضة مع السفارة السوفيتية بعد الجلسة بأيام تطرقت إلى ما جرى فيها ، إذ ذكر باك أويوان في محادثة مع السفير ايفانوف إلى أن الجلسة بدأت بعرض كيم إيل سونغ لما حققه من رحلته إلى أوروبا الشرقية ، ثم قام اعضاء الحزب الموالين لكيم إيل سونغ وكما مخطط له بتعظيم سياسته ، وكان أول من تحدث رئيس لجنة تخطيط الدولة يي تشانغ أوك الذي تحدث بنبرة تملق للإنجازات التي تم تحقيقها حسب ادعاءه ، بعدها تحدث أمين اللجنة الإقليمية للحزب من مقاطعة هامفيونغ الشمالية كيم دابجونغ الذي تطرق للنجاحات التي حققها الحزب في كوريا الشمالية بقيادة كيم إيل سونغ ، وشدد على نقد عمل وزارة التجارة وأنشطة النقابات العمالية في خطابه متهماً اياهم بالتقصير في تدارك الأزمة الاقتصادية[٩٤].

جاء رد وزير التجارة يون هوم كوم على كيم دابجونغ بسيل من الانتقادات ضد كيم ورفاقه ليكون الطلقة الافتتاحية للمعارضين بنقد المؤتمر الثالث للحزب مؤكداً أن روح المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي كانت غائبة ، وصرح يون أن "عبادة شخصية" كيم إيل سونغ قد ترسخت وأنه يُسمح للأشخاص غير المسؤولين بالانضمام للزعامة. إلا أن كيم إيل سونغ قاطعه واتهمه بتشويه الجلسة ومع ذلك واصل يون كلامه بأن كوريا الشمالية ابتعدت عن الافكار اللينينية الماركسية ولم تضعها موضع النزاهة متهماً حزب العمال الكوري بأنه حزب لا يعرف حتى التوجه العام له ، كما أكد أن تعيين تشوي يونغ غون نائباً لرئيس اللجنة المركزية دون موافقة الاعضاء الاخرين انتهاك للديمقراطية ، ولكن انصار كيم اثاروا الفوضى واطلقوا هتافات موالية لكيم والحزب واندلعت الفوضى حيث قاموا بمضايقة وتوبيخ المتحدثين مما جعلهم غير مسموعين تقريبًا ودمروا قدرتهم على إقناع الأعضاء ، كما اتهم أنصار كيم إيل سونغ المعارضة بأنها "مناهضة للحزب" وتحركوا لطرد يون كونغ هوم من الحزب. [٩٥] .

لم يقتصر الأمر على ذلك، إنما قام نائب رئيس اللجنة المركزية للحزب تشوي يونغ غون بمقاطعة خطابه واهانته، مُشيراً إلى أن يون قدم إلى الجلسة برنامجاً مركزاً ضد الحزب والحكومة واتهمه مع نائب رئيس الوزراء تشوي تشانغ أيك بالتآمر ضد الحزب منذ عام

١٩٥٢ عندما اجتمعوا في منزل مدير ادارة الزراعة للجنة المركزية باك هونيل Bak Hunil's لوضع برنامج ضد الحزب وكيم إيل سونغ واتحدوا مع باك هون يونغ للعمل ضد الحزب، وعلى الرغم من محاولة تشوي تشانجيك للدفاع عن يون غونغ يوم لكن تم اسكاته من قبل اعضاء اللجنة الموالين لكيم إيل سونغ ولم يسمح له بالتحدث ، لذا فإن خطاب يون هوم لم يحقق التأثير الذي توقعه المتآمرون[٩٦] ،عملياً لم يدعم أحد يون عدا تشوي تشانجيك وبذلك انتهت الجلسة الصباحية بطرد وزير التجارة يون من اللجنة المركزية ، فقد اعتبرت الجلسة الكاملة أن خطاب يون معارض للحزب [٩٧] . على ما يبدو أن تشوي يونغ غون حاول في البداية التظاهر بالتعاون مع الفصائل المعارضة عمدا" ليتمكن كسب ثقة المنشقين من أجل كيم إيل سونغ، أو للحصول على مزيد من المعلومات حول خطط المعارضة أو لإغراء أعداء كيم لارتكاب أخطاء متهورة.

حاول نائب رئيس اللجنة المركزية ولجنة تخطيط الدولة باك تشانغ أوك الدفاع عن نفسه معتبراً أن ازاحته من منصبه في جلسة اللجنة المركزية في كانون الاول السابق غير عادل تجاهه، وانتقد "عبادة الشخصية" لكيم إيل سونغ وسلطته الفردية في القيادة وتركيزه على الصناعات الثقيلة واهمال تحسين مستويات المعيشة ، وأكد عدم ارتباطه بأي جهة بعد أن أتُهم بارتباطه بموسكو وهو من حرض وزير التجارة يون على النقد ، ومع ذلك قاطعته هيئة رئاسة الحزب ولم يسمح له بإكمال خطابه كون انصار كيم فاقوا عدد منتقديه ، كما، قام باك تشانغ أوك بمحاولة واهنة للشكوى من سوء المعاملة على يد كيم: تم مقاطعته أيضًا، وخلال ذلك تحدث كيم إيل سونغ عن ضرورة اتخاذ اجراءات صارمة بحق تشوي تشانجيك وباك تشانغ أوك واخرين ممن انتقدوا قيادة الحزب ، لذا عندما عاد خصوم كيم إلى منازلهم في المساء ليكتشفوا أن خطوط هواتفهم قد قطعت بالفعل، بعدها وجدوا أنفسهم رهن الاعتقال. في وقت لاحق طردوا من المناصب القيادية والحزب[٩٨] .

انتهت جلسة آب بالفشل بعد أن وعد كيم إيل سونغ بإجراء تغييرات واعتدال النظام ، وهي الوعود التي لم يتم الوفاء بها. صوتت الأغلبية في اللجنة لصالح كيم إيل سونغ وصوتت أيضًا لصالح قمع المعارضة وطرد تشوي وباك من اللجنة المركزية ، أعلن كيم عن ضرورة تصفية المنتقدين لسياسته مما دفع أعضاء مجموعة يانان الأربعة رئيس الاتحادات المتحدة سيو هوي Seo Hwi ونائب وزير الثقافة كيم شانجيل Kim Changil ورئيس قسم مواد البناء لي بيلغيو ووزير التجارة يون كونغ إلى ترك الجلسة الكاملة في مساء ٣١ آب ، بعدها اختفوا وأبقت وزارة الداخلية البلاد ضمن الاستطلاع، ووضعت حراسها قرب المدخل رغم أنه لم يتم بعد إلقاء القبض عليهم ، وبعد بعض النقاش بينهم ، قرروا الفرار إلى الصين

ويمكن الافتراض سبب ذلك هو علاقاتهم الطويلة الأمد مع الشيوعيين الصينيين وأيضا" بسبب الحالة الأمنية المتراخية نسبيا" على الحدود مع الصين ،وبما أن لوحات سياراتهم كانت معروفة للشرطة، طلبوا من عضو آخر من جماعة يانان هو كيم كان Kim Kan الذي وافق على الانضمام لهم واقترح استخدام سيارته ليساعد في هروبهم وكان قراره حكيما" لأن كل معارف قادة المعارضة سيتم فورا" تطهيرهم كذلك[٩٩].

غادر الهاربون الأربعة من خلال بوابة خلفية وفي الصباح التالي، وصل الهاربون بسلام إلى نهر يالوYalo الصيني[١٠٠]، وعندما وصلوا صباحا" رأوا صيادا" في زورق ونادوه وأبحروا متظاهرين أنهم يقومون بنزهة صغيرة. في الواقع ظلوا هناك لبعض الوقت إلى أن وتوجهوا نحو الجانب الصيني والتقوا برئيس أمن الحدود في مقاطعة آندونغ الصينية، كان يون كونغ –هوم ورفاقه بالفعل لديهم الكثير من الأصدقاء المتنفذين من أيام يانان فدخلوا الصين ، في ذلك الوقت اصدرت بيونغ يانغ اوامر بحقهم وهي طرد لي بيغليوا وكيم كانغ من الحزب غيابياً[١٠١] ، أما نائب رئيس مجلس الوزراء تشوي تشانجيك تمت إزالته من منصبه ومن اللجنة المركزية للحزب والمجلس الدستوري واتهمه تشوي يونغ غون بمحاولة الاستيلاء على السلطة ليحل محل كيم إيل سونغ ،وهكذا تم إسكات أنصار المعارضة وإخضاعهم ووُضع بعضهم رهن الإقامة الجبرية على الفور [١٠٢].

فشل الهجوم حيث دعمت الغالبية العظمى من أعضاء اللجنة المركزية كيم إيل سونغ، كانت الجلسة الكاملة مشهدًا مؤسفًا ومخيفًا. من بين ١٥٠ موظفًا أو نحو ذلك، شارك ٢٠ موظفًا فقط وكان دورهم نشط في مطاردة منتقدي كيم فقط، بينما جلس الباقون من الخوف والتزموا الصمت كان بعضهم ينتقدون بشدة "القائد العظيم" في السر. لكن في ساعة الحقيقة وقفوا أيضًا إلى جانب الأغلبية الصامتة، مما سهل طريق كيم إلى ديكتاتورية قاتلة واصبح المعارضين يعرفون باسم "جماعة مناهضة للحزب"[١٠٣].

## الخاتمة

يتضح مما تقدم أن كيم إيل سونغ تأثر بالفكر الشيوعي الستاليني حتى أخذ يسعى ليكون حكمه دكتاتوري شبيها للحكم الستاليني في الاتحاد السوفيتي، لاسيما أن ستالين كان مؤيداً له في تسلطه على الشعب الكوري الشمالي بعد استقلال كوريا الشمالية، إذ كان هدف ستالين إيجاد شخصية دكتاتورية شيوعية مماثله له في الحكم في الشرق الاقصى حفاظاً على مصالح بلاده فكان كيم إيل سونغ تلك الشخصية التي وصلت للحكم تحت مساندة الجانب السوفيتي.

غير أن كيم إيل سونغ ما أن حقق هدفه في الوصول للحكم والانفراد بالسلطة حتى أخذ يسعى للتخلص من سيطرة الاتحاد السوفيتي عليه، فكانت أولى سياسته فرض سلطته على الحزب والشعب وإبعاد مناوئيه من أعضاء الحزب الموالين للاتحاد السوفيتي والصين، لأنه أعلن مبدأ جوتشي وهو تطبيقاً لمفهوم "عبادة الشخصية" من أجل التخلص من التأثير الخارجي على حكمه، الأمر الذي دفع أعضاء تلك الفصائل إلى محاولة الانقلاب ضده في جلسة آب ١٩٥٦، إلا أنه أدرك ذلك الهدف فعمد إلى تأجيل الجلسة حتى تمكن من ضمان مؤيديه خلال انعقاد الجلسة وبالفعل استطاع القضاء على كل من عارضه وحاول الانقلاب ضده .

إن من أهم نتائج سياسة "عبادة الشخصية" هو ترسيخ مفهوم الانفراد بالسلطة والحكم في كوريا الشمالية حتى يومنا هذا، إذ كانت أزمة آب ١٩٥٦ ضد عبادة الشخصية أزمة ايجابية لا سلبية بالنسبة لكيم إيل سونغ. فقد ثبت حكمه وأبعد التدخلات الخارجية لبلاده، كما أبعد مناوئيه من الحكم وهو أهم ما حققته سياسة التسلط و" عبادة الشخصية".

الهوامش

[1]– Lutz Tyler ,Cult of Personality :North Korea under Kim Il Sung, 2015 P.2.

[٢] – كيم ايل سونغ : ولد عام ١٩١٢ في مدينة بيونغ يانغ بإسم كيم سونغ جو ، كان الابن الأكبر ، والداه من مواطني الطبقة المتوسطة الدنيا ، والدته تنحدر من عائلة متدينة للغاية ، كانت عائلته مسيحية ووالده يعمل في مدرسة تبشيرية مثل غالبية المثقفين الريفيين ، وكان والده أيضا" قيادي بارز في الحركة الوطنية، ولأسباب سياسية واقتصادية انتقلت عائلته الى منشوريا حوالي عام ١٩٢٠. التحق بمدرسة صينية، وعاد إلى كوريا للبقاء مع جده لفترة ، لكنه سرعان ما غادر وطنه مرة أخرى وفي عام ١٩٢٦ توفى جده ، بينما كان طالبًا في المدرسة الثانوية انتمى الى مجموعة ماركسية سرية ، أنشأتها منظمة شبابية محلية من الحزب الشيوعي الصيني. تم اكتشاف المجموعة على الفور تقريبًا من قبل الشرطة وكان كيم البالغ من العمر ١٧ عاماً أصغر أعضائها، سُجن لعدة أشهر عام ١٩٢٩. سرعان ما أطلق سراحه، انضم إلى حرب العصابات في منشوريا. عمل في وحدات حرب العصابات. وفي أوائل عام ١٩٤٦ أصبح كيم رسميًا حاكم شمال كوريا، قاد البلاد الى حرب مع الجنوب ١٩٥٠-١٩٥٣. حكم بالدكتاتورية ورغم محاولات عزله في آب ١٩٥٦ الا أنه استمر بمنصبه، توفي عام ١٩٩٤. للمزيد ينظر:

Historical Ilpyong J. Kim, Historical Dictionary of North Korea, Asian/Oceanian Dictionaries, No. 40, The Scarecrow Press, Maryland, and Oxford, 2003, PP. 70-71

[3] – Andrei Lankov, From Stalin to Kim Il Sung: The Formation of North Korea, Loodon, P. 19.

[٤] -باك تشانغ أوك: سياسي كوري سوفيتي، من شرق سيبيريا، خريج المعهد التربوي في خاباروفسك حصل على شهادة جامعية عن طريق دورات المراسلة كونه ممن هجرهم ستالين الى اوزبكستان ، وعمل مدرسًا في مدرسة إعدادية في الأوزبكية . كما شغل منصب موظف في جهاز الحزب الأوزبكستاني. بعد قدومه إلى كوريا الشمالية في عام ١٩٤٥، أصبح باك عضوًا في رئاسة اللجنة المركزية للحزب في ١٩٤٦. كما كان أحد نواب رئيس قسم الدعاية ، في اب ١٩٥٣ اصبح نائب رئيس اللجنة المركزية خلفا لـ "هاكاي". توفى ١٩٦٠. للمزيد ينظر:

C Charles K. Armstrong, Tyranny of the Weak: North Korea and the World, 1950-1992, Cornell University Press., 2013, PP.90-130. digitalarchive.wilsoncenter.org/people/choe-chang-ik.

[٥] - أليكسي ايفانوفيتش: ولد عام ١٩٠٨، سياسي سوفيتي معروف في كوريا الشمالية بإسم Ha-ka-i زعيم الفصيل السوفيتي داخل الهيكل السياسي المبكر لكوريا الشمالية، والنائب الثاني لرئيس المكتب السياسي لدولة كوريا الشمالية من عام ١٩٤٩ حتى تم تطهيره، انتحر في بيونغ يانغ ١٩٥٣. للمزيد ينظر:

Jae-Kyu Park, Jung –Gun Kim, The Politics of North Korea, Westview, 1979.

[6]- Megan L. Gill, The Role of Propaganda In The Sustain Ability Of The Kim Regime, A Thesis submitted to the Faculty of The School of Continuing Studies and of The Graduate School of Arts and Sciences in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in Liberal Studies, Georgetown University, 2012, PP.19-20.

[7] -Chongro, “Choson kongsandang manse” [Long live to the communist party of Korea], 7 November, 1945, P. 1.

[8] -Fyodor Tertitskiy, The Ascension Of The Ordinary Man: How The Personality Cult Of Kim IL sung Was Constructed (1945-1974), Kookmin University, 22 Publications 15 Citations, Act Korean, Vol. 18, NO. 1, June 2015:, P.213.

[9] - Sinnyon ul majihamyonso uri inmin ege turim” [Amessage for our people on the occasion of the New Year], Chongro,1 January 1946,P. 1.

[١٠] -تشو مان – سيك: ناشط كوري، وُلِد بمقاطعة بيونغان الجنوبية عام ١٨٨٣، نشأ وتعلم على النمط الكونفوشيوسي، انتقل إلى اليابان لدراسة القانون في جامعة ميجي، بعد ضم اليابان لكوريا في عام ١٩١٠، أصبح منخرطًا بشكل متزايد في حركة استقلال بلاده، اعتقل بعد مشاركته في حركة الأول من مارس. اشتهر برفضه العلني لسياسة الإمبراطورية اليابانية بالضغط على الكوريين لتغيير ألقابهم بشكل قانوني إلى اليابانية. مع اقتراب استسلام اليابان، اتصل حاكم بيونغ يانغ الياباني بتشو وطُلب منه تنظيم لجنة لتولي السيطرة والحفاظ على الاستقرار في فراغ السلطة الذي سيتبع ذلك حتماً. وافق على التعاون ومن هذا المنصب استمر في معارضة الشيوعيين، أعدم مع سجناء سياسيين خلال الحرب الكورية. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Erik Ree, Socialism in One Zone: Stalin's Policy in Korea, 1945-1947, Oxford: Berg, 1989.; James E. Hoare, Op.Cit., P.82.

[11] -Jae-Cheon Lim, Leader Symbols and Personality Cult in North Korea the leader state, London, 2015, P.77.

[12] -Oslopova V Yu., Novogodnee obrasheniye glavy gosudarstva k narodu kak ghanr politicheskogo diskursa New Year address of a head of a state as a genre of political discourse] (Tomsk: Vestnik Tomskogo , 2009), PP.19-22.

[13] - Chong-Sik Lee and Robert A. Scalapino, Communism in Korea: The Society (New York: University of California Press, 1972), P. 696; Fyodor Tertitskiy, Op.Cit., P.214

[14] - Report to a Consultative meeting of representatives of the democratic politic parfies and social organizations administrative bureaus and people's committees of north Korea February 8, P.946, By, Kim Il Sung, Selected Works (Kim Il-song sonjip), Vol. I (Pyongyang: Foreign Languages Publishing House, 1971), PP.24-33.

[15] - B. C. Koh, "Ideology and Political Control in North Korea," The Journal of Politics32:3 (1970):P.2 ; Fyodor Tertitskiy, Op.Cit., P.214.

[16] -Report the Establishment of A United Party of the Working , Report to the inaugural Congress of the Workers Party of North Korea , August 29, 1946, Kim Il Sung, Selected Works (Kim Il-song sonjip), vol. I PP. 74-77; Dae -Sook Suh, Kim Il Sung: The North Korean Leader (New York: Columbia University Press, 1988), PP. 75-78.

[17] -- Fyodor Tertitskiy ,Op.Cit., P.216.

[18] -Sin Hyo -suk, Soryon kunjonggi Pukhan ui kyoyuk [Education in North Korea during the age of Soviet military rule] (Seoul: Kyoyuk kwa haksa, 2003), P. 158.

[19] - Balazs Szalontai , Kim Il Sung in the Khrushchev Era , United States of America ,2005. , PP. 25-26 .

[٢٠] - نقلا عن: معهد تاريخ الحزب لدى اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، موجز تاريخ النشاط الثوري للرفيق كيم ايل سونغ، بيروت، د. ت، ص١٢٥ - ١٢٦

[٢١] -- ماوتسي تونغ: سياسي صيني، وُلد في مدينة شاوشان عام ١٨٩٣، لأسرة فلاحية التحق بالمدرسة الابتدائية ١٩٠٦، ومنها دخل مدرسة عليا. التحق عام ١٩١٨ بمدرسة للمعلمين، عمل في مهنة التدريس.

عام ١٩٢٠ أخذ على عاتقه مهمة تعبئة الطلبة والعمال لمعارضة سيطرة اليابان على إقليم شاندونغ الصيني، تعرف ماو أثناء عمله في مكتبة الجامعة ببكين على عميد إحدى الكليات يدعى تشن تو هسيو وأمين المكتبة لاي تا تشاو اللذان أسسا الحزب الشيوعي الصيني ١٩٢١، فأخذ عنهما الأفكار الشيوعية، في ١٩٢٣ كان له دورا" بارزا" في تحالف الشيوعيين والقوميين (الكومنتانغ). قاد ثورة الصين في أطول ملحمة صينية عُرفت باسم "المسيرة الكبرى" إلى أن أعلن ميلاد الدولة عام ١٩٤٩ أسماها "جمهورية العمال والفلاحين". توفي ١٩٧٦. للمزيد ينظر:

Donia Zhang, The Political Leadership of Mao Zedong,Neoland School of Chinese Culture,Journal of Contemporary Educational Research 2(4): 28, P.201.

[22] – Andrei Lankov , from Stalin to Kim , P, 47; Katiest Allard , History And Power In China, Russia, And North Korea, xford University Press ,2022, P.74 .

[٢٣] – سينغمان ري: سياسي كوري، ولد عام ١٨٧٥ في بيونغسان في كوريا الشمالية، اعتقل بسبب نشاطه الثوري من قبل السلطات اليابانية عام ١٨٩٧ حتى تم الافراج عنه ١٩٠٤، سافر للولايات المتحدة الامريكية وغير اسمه إلى (لي سان جمان) درس هناك حتى حصل على درجة الماجستير والدكتوراه في القانون الدولي، انتخب رئيس لجمهورية كوريا الجنوبية عام ١٩٤٨ ، اطيح بحكمه بثورة طلابية عام ١٩٦٠ ، توفي عام ١٩٦٧ . للمزيد من التفاصيل:

عمر صابر عبدالله عمر التكريتي، التطورات السياسية والاقتصادية في جمهورية كوريا الجنوبية وموقف الولايات المتحدة الامريكية منها ١٩٤٩-١٩٦٠، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠١٦، ص٤١.

[24] –Notes of the Conversation between Comrade I.V. Stalin and a Governmental Delegation from the Democratic People's Republic of Korea headed by Kim Il Sung, March 5, 1949, Woodrow Wilson International Center for Scholar, Digital Archive International History Declassified, PP.2-5.

[٢٥] – حيدر عبد الرضا حسن التميمي، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، دار الخليج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢، ص٧٩.

[٢٦] -- تيرينتش شتيكوف: سياسي سوفيتي، ولد في روسيا عام ١٩٠٧ كان ناشطا" في الحزب الشيوعي ومسؤول في الحزب، نجا من عمليات التطهير عام ١٩٣٠ كان المفوض السياسي للجيش الاحمر السوفيتي في البحرية المجاورة للصين وكوريا. خلال الحرب السوفيتية على اليابان عام ١٩٤٥ انتقلت وحدته الى كوريا، أصبح مستشار للإدارة الجديدة، وترأس الوفد السوفيتي الى اللجنة المشتركة للوصاية، عام ١٩٤٨ أصبح سفير بلاده في كوريا الشمالية، توفي عام ١٩٦٤. للمزيد من التفاصيل ينظر:

James E. Hoare, Op.Cit.,PP.349-350

[٢٧] –فيكتور بيرلو، اعمد الاستعمار الامريكي ، ترجم جورج حنا ، ط١ ، دار العلم للملايين ، بيروت (د.ت) ، ص١٣٦؛ منتهى طالب سلمان، المصدر السابق، ص١٤٧؛ حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق ، ص٦٥-٦٦ .

[28] – Quested in: Michael J.Seth , A history of Korea : From Antiquity to the Present , United States of America , 2011.,PP.320 ; Evgueni Bajanov, . "Assessing the Politics of the Korean War, 1949–51." Cold Bibliography 275szalontai bibliography 5/3/05 1:59 PM Page 275 War International History Project Bulletin 6–7(winter 1995/1996): PP.54–87.

[٢٩]– فياتشيسلاف مولوتوف (١٨٩٠– ١٩٨٦): دبلوماسي سوفيتي ولد في كوكاركا، انضم الى الحزب البلشفي بصفته سكرتيرًا للجنة الحزب الشيوعي عام ١٩٢٠، أشرف على قمع المعارضة العمالية في دونباس. كان مؤيدًا خاضعًا لجوزيف ستالين. أصبح سكرتيرًا للجنة الحزب وعضوًا كاملًا في المكتب السياسي في أواخر عام ١٩٢٥. بعد تطهير منظمة موسكو من معارضي ستالين في عام ١٩٢٨، تم تعيينه رئيسًا لمجلس مفوضي الشعب حتى عام ١٩٤١. بصفته مفوضًا للشؤون الخارجية في ١٩٣٩–١٩٤٩، تفاوض على معاهدة مولوتوف–ريبنتروب ثم التحالفات السوفيتية مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى. في مؤتمر يالطا عام ١٩٤٥، شغل مرة أخرى منصب وزير الخارجية ١٩٥٣ ووزيرًا للسيطرة على الدولة حتى ١٩٥٧، عندما تم تجريده من جميع المناصب بسبب عمله مع "المجموعة المناهضة للحزب". شغل منصب سفير في منغوليا ومندوب سوفياتي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا ١٩٦٠ ، عام ١٩٦٤ تم طرده من الحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي، وتقاعد من الحياة السياسية. للمزيد ينظر:

; Woodrow Wilson International Center for Scholars

Catherine Grace katz, Vyacheslav Molotov March 9, 1890 – November 8, 1986, 2020.

[30] – Woodrow Wilson International Center for Scholars.. , http://digitalarchive.wilsoncenter.org/

[31]– Andrei Lankov , from Stalin to Kim , P, 41; Kathryn "To Attack, or Not to Attack? Stalin, Kim Il Sung, and the Prelude to War." Cold War International History Project Bulletin 5 (spring 1995): P.8.

[٣٢] – حلف شمال الأطلسي: هي منظمة عسكرية دولية تأسست بناءًا على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في سنة ١٩٤٩. يشكل حلف الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية، ويتكون من ٣٠ بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا. وتشارك ٢١ دولة أخرى، مع مشاركة ١٥ بلدا آخر في برامج الحوار المؤسسي. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد صالح عباس صالح، منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) دراسة تطبيقية في الجغرافية السياسية للمنظمات الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

[33] – Shen Zhihua and Yafeng Xia, A Misunderstood Friendship"Mao Zedong,KimIl Sung, And Sino-North Korean Relations 1949-1976 ,The United States of America

,2018.,P.27.;Charles Armstrong, The North Korean Revolution, 1945-1950(Ithaca, N.Y.: Cornell University Press, 2003) .

[٣٤] – تقع مقاطعة تايوان في الجنوب الشرقي من بر الصين تعود نشأة مشكلة تايوان إلى أواخر القرن التاسع عشر، فقد احتلتها اليابان في العام ١٨٩٥وظلت مستعمرة يابانية منذ ذلك التاريخ وحتى العام ١٩٤٥حين اندلعت الحرب العالمية الثانية وأسفرت عن هزيمة دول المحور التي كانت اليابان أحد أركانه. وعلى الرغم من أن هذه الجزيرة لم تقع تحت سيطرة السلطة الحاكمة في بكين زمنا طويلا إلا أن هذا لم يغير شيئا من حقيقة انتمائها للصين عرقيا ولغويا وجغرافيا، انتهاء الحرب الأهلية في الصين تمكن الشيوعيون من فرض سيطرتهم على البلاد في العام ١٩٤٩بعد نجاح ما عرف باسم مسيرة الزحف الطويل الذي قام به جيش الثورة وقطع خلاله ٩٦٠٠كم خلال خمسة عشر عاما". للمزيد ينظر:

John Franklin Copper, Taiwan, New York,2019.

[35] – Balazs Szalontai , OP. Cit. ,PP. 25-26.; Kathryn Weathersby, New Russian ocument Cuments On The Korea Anwar, New Evedence ON, ssues 6 - 7 ,Woodrow Wilson International Center for Scholars, Washington, D.C. Winter 1995/1996The Cold War In Asia ,PP.31-33.

[36] – Kathryn Weatherly's, Letters: Stalin, Kim, and Korean War Origins, CWIHP Bulletin Issue 4 , 1994 , ;Andrei Lankov ,The Real North Korea :Life and Politics in the Failed Stalinist Utopia, New York,2013,P.10

[37] – Ciphered Telegram from Stalin to Shtykov ,30 January 1950, by: L.W.Gluchowski, Cold WAR Crises , Issus 5., 1995 , P.1. ; Telegram from Stalin to Shtykov, January 30, 1950Woodrow Wilson International Center for Scholars;Michael J.Seth ,OP .Cit. ,P.323.

[38] – Chen Jian, The Sino-Soviet Alliance and China's Entry into the Korean War, working paper No.1, Cold War International History Project, Woodrow Wilson International Center for Scholars, Washington, 1992; Shen Zhihua and Yafeng Xia , Ibid,P.27.

[39] –Stalin , Mao , and the Korean War , 1950 – Clarifications , David Holloway , Soviet Nuclear History Sources for Stalin, Woodrow Wilson International Center For Scholars , Washington D.C , ISSUS 4, P.60 ; Andrei Lankov ,The Real North Korea,PP.10-11 .

[40] – Shen Zhihua, Sino-North Korean Conflict and its Resolution during the Korean War, Translated by Dong Gil Kim and Jeffrey Becker, Cold War international history project bulletin, Issue14/15, P.9.

[٤١] – بدأ قصف المدفعية قبل الفجر على شبه جزيرة أونفجين، وفي غضون ساعات شنت هجوما" واسع النطاق على طول الحدود ، ركز الجيش الشعبي الكوري في البداية على الاستيلاء على سيؤول ، فقد كانت خطة كيم هي الاستيلاء على العاصمة بسرعة ، ويبدو أنه كان يعتقد أن بقية الدولة ستنهار بعد ذلك قريبا" ، لقد فاجأ الهجوم الولايات المتحدة وجمهورية كوريا ومعظم دول العالم حيث أن قبل يومين فقط كان فريق مراقبي الأمم المتحدة قد أكمل جولة تفقدية على الحدود دون الاشتباه في غزو وشيك . كان الجيش الكوري مجهزا" بشكل أفضل بالمدفعية الثقيلة والدبابات ومدربا" بشكل أفضل مع الآلاف من قدامى المحاربين في الحرب الاهلية الصينية، وكان يتمتع بتفوق عسكري واضح على الجيش الكوري الجنوبي الأقل تجهيزا" وتدريبا"، دافعت قوات جمهورية كوريا عن سيؤول لمدة يومين ثم بدأت في الانهيار، وقد سقطت سيؤول بسرعة وسط مشاهد مروعة لآلاف من المدنيين المذعورين الفارين. للمزيد ينظر: حيدر عبد الرضا حسن التميمي، المصدر السابق، ص٧٩.

Andrei Lankov, The Real North Korea, P.11; Michael J.Seth ,OP .Cit.,P.32

[42] – Fyodor T ertitskiy, Op.Cit., P.217; Shen Zhihua, Sino-North Korean, Op.Cit., P.9

[٤٣] – هاري ترومان: الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، ولد ترومان في ميسوري ١٨٨٤، وقضى معظم شبابه في مزرعة عائلته. خدم كضابط مدفعية في معركة في فرنسا في وحدة الحرس الوطني، ثم التحق بالجيش الأمريكي وخاض الحرب العالمية الأولى. وفي عام ١٩٣٤ أصبح عضوًا في مجلس الشيوخ الأمريكي واستمر فيه لفترة طويلة، وتولى رئاسة لجنة في مجلس الشيوخ سميت "لجنة ترومان" والتي أكسبته شهرة بارزة في هذه الفترة، عام ١٩٤٥ خاض الانتخابات الرئاسية كنائب للرئيس فرانكلين روزفلت وفازا بها إلا أن الرئيس فرانكلين توفي في المنصب. فاز ترومان بالانتخابات وتولى المنصب ١٩٤٥ لنهاية الحرب العالمية الثانية، وأمر بإطلاق قنبلتي هيروشيما وناكازاكي أنشأ حلف شمال الاطلسي استمر في منصبه حتى ١٩٥٣، توفى ١٩٧٢. للمزيد من التفاصيل:

Robert H. Ferrell, Harry S. Truman: A Lif, New York, 1996.

[٤٤] – انضمت الولايات المتحدة الامريكية إلى الحرب، وكان هذا القرار قد قلب المد، فقد بدأ التدخل الأمريكي بشكل واسع النطاق في أيلول ١٩٥٠، وفي غضون أسبوعين اضطرت قيادات كوريا الشمالية الفرار إلى الحدود الصينية:

Statement by the President, Truman on Korea, June 27, 1950, This document was made possible with support from Leon Levy Foundation; Jinwung Kim, A History of Korea: From "Land of the Morning Calm" to States in Conflict. Bloomington, IN: Indiana University Press., 2012, P.407

[٤٥] – استعادت القوات الصينية والكورية بيونغ يانغ، وفي غضون أسبوعين، كانت كل كوريا الشمالية تقريبا" تحت السيطرة الشيوعية . للمزيد من التفاصيل:

Four Principles for Between the Chinese People Volunteer Army and the North Korean People, October 1950; Jian Chen, “Re-reading Chinese Documents: A

Post-Cold War Interpretation of the Cold War on the Korean Peninsula," in Moon, Westad, and Kahng, Ending the Cold War in Korea, P.185.

[٤٦] -نام ايل ١٩١٥-١٩٧٦ : ضابط عسكري كوري، ولد في ياكوف بتروفيتش في الشرق الأقصى الروسي ، تلقى تعليمه في سمولينسك المدرسة العسكرية .اصبح كابتن مساعد رئيس أركان قسم تقسيم الجيش السوفيتي خلال الحرب العالمية الثانية. شارك في بعض من أعظم المعارك ، بما في ذلك ستالينجراد وبرلين. في عام ١٩٤٦ ، تم إرساله إلى شمال كوريا ، كضباط لمساعدة كيم ايل سونغ ، بعد اندلاع الحرب عام ١٩٥٠ تم تعيين رئيس الأركان ، ليحل محل كانغ كون الذي قُتل أثناء القتال. في عام ١٩٥٣ ، أصبح جنرالًا في الجيش، شارك في محادثات الهدنة عام ١٩٥٣ ، شغل منصب وزير الشؤون الخارجية. جنبا إلى جنب مع الكوري السوفيتي باك تشونغ أي، ، توفى عام ١٩٧٦ في حادث غامض. للمزيد من التفاصيل:

Woodrow Wilson International Center for Scholars

[47] – Quested in: A.Volokhova, Peregovor , The first quarter working report of Razuvaev in 1952, o peremiriia v Koree, 1951-1953 , 2000 No.2, P.104.

[48] –Shen Zhihua, Sino-North Korean Conflict,Op. Cit., P.9

[٤٩] – القيادة الكورية الشمالية خلال الحرب الكورية معزولة تمامًا عن العالم الغربي. ومع ذلك، سُمح للدبلوماسيين من دول وسط وشرق أوروبا الذين يخدمون هناك بالاجتماع بشكل متكرر مع كوادر بارزة. في نيسان ١٩٥١، وصل مبعوث مجري جديد إلى بيونغ يانغ كارولي باشتور. للمزيد من التفاصيل:

Hungarian Embassy to the DPRK, Report, 25 November1952, KA, 4. doboz, 5/e, 013952/1952 by: Balazs Szalontai, Kim Il Sung in the Khrushchev.

[50] – Telegram from Stalin to Mao Zadong , December 27, 1952 , Digital Archive International History Declassified, digitalarchive.wilsoncenter.org, Woodrow Wilson International Center for Scholars.

[51]– Balázs Szalontail, The evolution of the North, P.19; Callum A.MacDonald, Korea: The War Before Vietnam. New York: Free Press, 1987., PP. 176-182; Balazs Szalontai, Kim Il Sung in the Khrushchev, PP.37-38.

[52]– W.J. Dziak , Kim Ir Sen. Dzieło i polityczne wizje, Warszawa: Instytut Studiów Politycznych PAN. Gaj K., Zuziak J., 2011, Wojsko Polskie w międzynarodowych misjach pokojowych (1953-2011„Przegląd Historyczno-Wojskowy", nr 5. 2000: PP., 215-221.; Balazs Szalontai, Kim Il Sung in the Khrushchev, PP.37-38.

[53] – Fyodor Tertitskiy, Op. Cit., P.217

[54] –Quieted in: Paul French,North Korea: The Paranoid Peninsula. New York: Zed Books, 2005, P.53.

[55] – Quieted in :Dae- Sook. Suh,. Kim Il Sung: P.322.

[56] – Eleanor Bradshaw, OP. Cit., PP.45-47; Rebecca I. CollieR, The Korean War, Washington, 2003.; Bernd Schäfer, Weathering the Sino-Soviet Conflict: The GDR and North Korea, 1949-1989, Cold War International History Project Bulletin, , P.25.

[٥٧] –قرية تقع بين حدود الكوريتين وتسمى قري الهدنة وقد وقع فيها الاتفاق الذي استمر من عام ١٩٥١ الى ١٩٥٣ وكان الخلاف حول أسرى الحرب وانتهت في ٨ حزيران ووقعت في ٢٧ حزيران. للمزيد من التفاصيل:

فردوس محمد عبد الباقي، العلاقات بين الكوريتين ومصالح القوى الكبرى، ٢٠١٩، ص٩٧.

[58] – Balazs Szalontai, Kim Il Sung in the Khrushchev, P.35; Kathryn Weathersby, "Stalin, Mao, and the End of the Korean War," i, P.108.

[59] – Scott Snyder, and Joyce Lee, The Impact of the Korean War on the Political-Economic System of North Korea, The Asia Foundation – Stanford University, International Journal of Korean Studies ·Vol. XIV, No. 2, P.176.

[60] –Ralph N. Clough, Deterrence and Defense in Korea: the Role of U.S. Forces (Washington, DC: Brookings Institution, 1976)، P. 38.

[61] – Tyler Lutz, Op. Cit., P.6.

[62] – Bradley K. Martin, Under the Loving Care of the Fatherly Leader. United States: St. Martin's Press, 2004,2006. Print.; Tyler Lutz, Op. Cit., P.7

[٦٣] – نيكيتا خروشوف ١٨٩٤-١٩٧١: زعيم شيوعي ورجل دولة سياسي سوفيتي، ولد عام ١٨٩٤ لعائلة فقيرة بالقرب من كورسك في جنوب غرب روسيا. تلقى القليل من التعليم الرسمي. انضم إلى الحزب البلشفي عام ١٩١٨ وخدم في الجيش الأحمر خلال الحرب الأهلية الروسية. أصبح عامل منجم وانضم إلى البلاشفة في عام ١٩١٨، تمكن من الحصول على تعليم تقني بفضل ثورة تشرين الاول وأصبح مؤمنًا حقيقيًا بفوائد الدولة العمالية. ارتقى في صفوف الحزب، وأصبح عضوًا في اللجنة المركزية في عام ١٩٣٤ وفي المكتب السياسي في عام ١٩٣٩. بعد وفاة ستالين في عام ١٩٥٣، أصبح خروتشوف السكرتير الأول للحزب في القيادة الجماعية حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي، تمت الاطاحة به عام ١٩٦٤، توفي ١٩٧١. للمزيد من التفاصيل:

Woodrow Wilson International Center for Scholars

[64] – Andrei Lankov, Crisis in North Korea: The Failure of De- talinization,1956, The United States of America, P.23

[65] – Andrei Lankov, The Real North Korea, P.11.

[66] – Michael J.Seth ,Op. Cit. ,P.344 .

[67] – Kim Il Sung, Selected Works (Kim Il-song sonjip), vol. III (Pyongyang : Foreign Languages Publishing House, 1971), PP. 137-140.; Balazs Szalontai,

Kim Il Sung in the Khrushchev, P.40; Andrei Lankov, The Real North Korea, PP.11-16.

[68] - Jian Chen, China's Road to the Korean War: The Making of the Sino-American Confrontation (New York: Columbia University Press, 1994), PP. 212-15.; Michael J. Seth, Op.Cit ,P.328; Andrei Lankov, Kim From ti Stalin , P.97.

[٦٩] -باك إيل يو: سياسي كوري صيني، ولد في مقاطعة بينجان عام ١٩٠٤. وتخرج من المدرسة الابتدائية في لونغجينغ ، جياندو (كاندو) وكان عضوًا نشطًا في الحزب الشيوعي الصيني في منطقة حدود شانشي - شاهار - خبي. كانت الثقة التي وضعها الحزب الشيوعي الصيني في باك عميقة جدًا لدرجة أنه تخرج من المدرسة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ، مدرسة مصممة لتعليم كوادر المستوى المتوسط، في عام ١٩٤٠. انتخب نائب ومدير مدرسة الجيش الثوري الكوري في أوائل عام ١٩٤٥. بينما كان الرئيس كيم تو بونج شخصية رمزية ، تعامل باك مع كل ما هو حقيقي لإدارة المدرسة وشؤونها. شارك في البطولة الوطنية السابعة لمؤتمر الحزب الشيوعي الصيني كممثل للكوريين في تحالف الاستقلال. للمزيد من التفاصيل: Jin Guangxi, Op.Cit.,P

[70] - Bernd Schaefer, North Korean "Adventurism" and China's Long Shadow, 1966-1972 (Washington, D.C.: Woodrow Wilson International Center for Scholars, 2004), P. 9; Mark Peterson and Others, Op. Cit., PP.247.248.

[71] -Gwang-Oon Kim, The Making of the Juche State in Postcolonial North Korea . In Origins of North Korea's Juche, edited by Jae-Jung Suh, 63-89. Lanham : Lexington Books.2013, p. 69); Balazs Szalontai, Kim Il Sung in the Khrushchev, P.42; Mark Peterson and Others, Op. Cit., PP.247.248.

[72] - B.R. Myers, The Cleanest Race: How North Koreans See Themselves and Why It Matters (Brooklyn, NY: Melville House, 2010., PP.33-34; Tyler Lutz, Op. Cit., P.5.

[73] - Report, Embassy of Hungary in North Korea to the Hungarian Foreign Ministry, 18 December 1954, by.; Kathryn Weathersby, "Deceiving the Deceivers," Translated Balazs Szalontai, P. 180.

[74]- Balazs Szalontai, Kim Il Sung in the Khrushchev, P.57.

[٧٥] - فاسيلي تولستيكوف : دبلوماسيًا سوفيتيًا ومسؤولًا في الحزب الشيوعي ، ولد عام ١٩١٧ في عائلة موظف حكومي. تخرج من جامعة بطرسبورغ الحكومية للنقل عام ١٩٤٠ خدم في الجيش حتى عام ١٩٤٦ وقاتل في الحرب العالمية الثانية. بين عامي ١٩٤٦ و١٩٥٢، تولى مناصب مختلفة في منظمات البناء في سانت بطرسبرغ، ثم شغل منصب مسؤول الحزب في المدينة، وتولى في النهاية منصب سكرتير أول في الحزب (١٩٦٢-١٩٧٠). بعد ذلك تم إرساله سفيراً إلى الصين (١٩٧٠-١٩٧٩) وهولندا (١٩٧٩-١٩٨٢ ).لم يكن لدى تولستيكوف معرفة مسبقة باللغات الأجنبية والدبلوماسية. إلى جانب ذلك، كان عليه أن يبدأ

من الصفر لأنه لم يكن هناك سفير سوفياتي في الصين في ١٩٦٤-١٩٧ . ومع ذلك، تمكن تولستيكوف من تطبيع العلاقات السوفيتية – الصينية. توفي عام ٢٠٠٣. للمزيد من التفاصيل:

Woodrow Wilson International Center for Scholars., digital archive.wilsoncenter.org

[76] –Record Of Conversation With Chairman Of The Jagang Provincial People's Committee Illation Dmitriyevich Pak This document was made possible with support from the Rok Ministry of Unification, Leon Levy Foundation ,April 5, 1955, digitalarchive.wilsoncenter.org, Woodrow Wilson International Center for Scholars.

[77] –Decisin of the KWP CC December Pleum 2-3 decmber 1955, Conerning the Anti-Party , Factional Activity of PAK IL –U, Woodrow Wilson International Center for Scholars.

[٧٨] –تعني في الكورية "الاعتماد على الذات". تتكون من مزيج من عدة أفكار مختلفة، فهي تستعين بالكثير من أفكارها من الماركسية، ولكنها تعتمد أيضاً على الكونفوشيوسية والأفكار الإمبريالية اليابانية في القرن العشرين، كل ذلك ممزوج بمظاهر القومية الكورية التقليدية وفي الواقع إن جوتشي لم يكتبها كيم، بل كتبت من قبل مفكر كوري اسمه هوانغ تشانغ يي Huang Chang Ye. للمزيد ينظر:

Kwang-Shick Kang, uche Idea and the alteration process in Kim Il-Sung's works: A study on how to read Kim Il-Sung's works, The Academy of Korean Studies, P.363.; Balázs Szalontai,, Expulsion for a Mistranslated Poem , P.147 .

[79] –Atsuhito Isozaki, Understanding the North Korean Regime, Woodrow Wilson International Center for Scholars, 2017, P.16.

[80] –Quested in: Kim Il Sung, On Externminating Dogmatism and Formalism and Establishing Independence in Ideological Work (Pyongyang: KWP Press, 1960) , P. 12.

[81] – Dae-Sook. Suh, Kim Il Sung, Op. Cit., P.315.; Shen Zhihua and Yafeng Xia, Op. Cit.,P.11

[82] –Quieted in: Bianca Trifoi, Kim was Korea and Korea was Kim: The Formation of Juche Ideology y and P personality Cult in North Korea, Florida International University FIU Digital Commons FIU Electronic Theses and Dissertations University Graduate School, 2017, P.40.; Balázs Szalontai, Expulsion for a Mistranslated Poem , P.147;

كيم ايل سونغ، حول فكرة زوتشية وتجسيدها في كوريا، ترجمة سامي الكعكي، دار الطليعة، بيروت (د.ت)، ص١٦٤.

[83] – Bruce Cuming, Korea's Place in the Sun: A Modern History. New York: W.W .

Norton, 199, P.411; Dae- Sook. Suh, Kim Il Sung, Op. Cit., P.315.; Bianca Trifoi, Op. Cit., PP.40-42.

[84] – Charles K. Armstrong, The Koreas (New York: Routledge, 2007), P. 66.

[٨٥] – المؤتمر العشرين يعد اول مؤتمر عقده الحزب الشيوعي بعد وفاة ستالين. افتتح في الرابع من شباط ١٩٥٦ في موسكو وبدأ خروتشوف بنقد سياسة ستالين امام ١٤٢٤ مندوب يمثلون ٥٥ جمهورية وعدد من الضيوف الاجانب، نادى على ضرورة التعايش السلمي مع الغرب، الا ان اهم ما شنه كان ضد عبادة الشخصية و"تبجيل الزعيم" التي مورست في عهد ستالين: امال ماجد خلف الامارة، سياسة الحكومة السوفيتية تجاه اليهود الاوكرانيين وأثرها في هجراتهم إلى ((اسرائيل)) ١٩٤٤-١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلو الانسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢٢، ص١٤٨.

[86]–Ivan Berend, Reforms, revolutions, and the loosening bloc, the 1950s and 1960s, in Central and Eastern Europe, 1944—1993: Detour from the Periphery to the Periphery (New York: Cambridge University Press, 1996), PP. 94-152.

[87] – Kim Il Sung, Works January-December 1956, (Pyongyang : Foreign Languages Publishing House, 1982), P.152; Andrei Lankov, Crisis in North Korea: The Failure of De-Stalin, P.60.

[88] –Kim Il Sung, Works January-December 1956 ,P.152; Andrei Lankov, Crisis in , P.62 ; Balázs Szalontai,, Expulsion for a Mistranslated Poem , P.149.

[٨٩] –باك أويوان : سياسي كوري سوفيتي ، ممن هجرهم ستالين الى كازاخستان عام ١٩٣٧ ، هاجر بعد الحرب العالمية الثانية الى موسكو وتلقى تعليمه هناك ، كان كاتبًا تحريريًا في الصحيفة الكورية لينين في كزيل (Banner Lenin Kich'i ، شغل منصب مدير مدرسة إعدادية في كوريا الشمالية عام ١٩٤٨ ، تم منح باك منصب وزير النقل شغله حتى تموز ١٩٥٣ حيث تمت ترقيته لنائب رئيس مجلس الدولة. كما شغل منصب وزير الصناعة الخفيفة بين اذار ١٩٥٤ وكانون الثاني ١٩٥٥ ورئيس لجنة البناء الوطنية بين كانون الثاني ١٩٥٥ وكانون الاول ١٩٥٧. تم تطهير باك في اذار ١٩٥٨ فيما يتعلق بأزمة اب وعندها عاد إليها الاتحاد السوفيتي . للمزيد ينظر:

Chong-Sik Lee and Ki-Wan Oh, The Russian Faction in North Korea, sian Survey, Vol. 8, No. 4 (Apr., 1968), P.278.

[٩٠] – ليونيد أيليش بريجينيف: سياسي سوفيتي ولد عام ١٩٠٦، أنهى دراسته عام ١٩٢٧، وفي عام١٩٣١ انتسب إلى الحزب الشيوعي في موسكو، وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفييت الأعلى. أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي للمدة (١٩٦٦- ١٩٧٧): للمزيد من التفاصيل ينظر:

إبراهيم سعد الدين، كيسنجر والصراع في الشرق الأوسط، بيروت،١٩٧٥، ص٩.

Leonid Brezhinev,Leonid Brezhinev,Pages from His Life, Elsvier, 2014,

[91] –Record of A Speech Delivered By Kim Il Sing A the Third Congress of the Korean Workers Party, 23 April 1956, digitalarchive.wilsoncenter.org, Woodrow Wilson International Center for Scholars; Andrei Lankov, Crisis in North Korea: The Failure of De-Stalin, P.60

[92]– Im Ŭn, Kim Ilsŏng chŏngjŏn[Biography of Kim Il-sung] (Okchon munhwa.,1989, P.277; Jin Guangxi, Op. Cit., PP.56-57 .

[93] – Koon Woo Nam, Op.Cit., P.113; Andrei Lankov & Igor Selivanov, P.238; James F. Person, We Need Help from, P.558.

[94] – Memorandum of Conversation with Bak Uiwan, 6 September 1956, by. James F. Person, We Need Help from, P. 489.

[95] –Andrei Lankov ,Crisis in North Korea, P124 ; Andrei Lankov & Igor Selivanov, Op.Cit.,P.238;

[96] –Memorandum of Conversation with Bak Uiwan, 6 September 1956, by. James F. Person, We Need Help from, PP.589-590. Andrei Lankov, Crisis in North Korea

[97] –Andrei Lankov & Igor Selivanov, Op.Cit.,P.238; Thomas Stock , Op.Cit., P.72; Balázs Szalontai; The North Korean socio-political system, P.24. , P.24 ; Memorandum of Conversation with Bak Uiwan, 6 September 1956, bY . James F. Person, We Need Help from, PP.589-590.; Jin Guangxi, Op. Cit., PP.56-57.

[98] –Andrei N. Lankov, Kim Takes Control: The "Great Purge" in North Korea, 1956—1960, Korean Studies, Vol. 26, No. 1 (2002)، P.91. ; Memorandum of Conversation with Bak Uiwan, 6 September 1956, by. James F. Person, We Need Help from, PP.490-491.; Myung-Ork Park, Op.Cit., P.25.

[99] – Koon Woo Nam, Op.Cit., P.113; Barry Gills, Korea Versus Korea A Case of Contested Legitimacy, Taylor and Francic, 2005; Andrei Lankov, Crisis in North Korea, P. 133.

[١٠٠] – نهر يالو (الاسم الكوري Amnokgang أقل بكثير معروفة جيدًا من الصينيين) تشكل حوالي ثلثي الحدود بين

جمهورية الصين الشعبية (PRC) وجمهورية كوريا الشمالية لعبت دورا هاما في العلاقات بين الصين وشبه الجزيرة وكان الخط الفاصل بحكم الواقع بينهما منذ القرن الرابع بعد الميلاد. خلال الحرب الكورية صلت القوات إلى نهر يالو في ١٩٥٠ ، لكنها عادت إلى الوراء عندما تدخل الصينيون. كانت منطقة نهر يالو مركزًا مهمًا لكانت معسكرات أسرى الحرب وجسورها وسدودها الكهرومائية هدفاً لهجمات طيران الأمم

المتحدة. في السنوات الأخيرة ، كان المعبر بين أصبحت مدينة سينويجوان في كوريا الشمالية ومدينة داندونغ الصينية نقطة اتصال رئيسية بين البلدين ، مع طرق وسكك حديدية مهمة.

James E. Hoare, Historical Dictionary of, P. 402.

[101] – Koon Woo Nam, Op.Cit., P.113; Donggil Kim and Seong-hyon Lee, Historical Perspective on China's

"Tipping Point" with North Korea, sian Perspective, Volume 42, Number 1, January-March 2018), P.38; Andrei Lankov, Crisis in North Korea, P.125.

[102] -Balázs Szalontai; The North Korean socio-political system, P.24.25; Fyodor Tertitskiy, Op.Cit., P.219; Donggil Kim and Seong-hyon Lee, Op.Cit., P.38.

[103] -Bianca Trifoi, Op.Cit., P.31; Thomas Stock , Op.Cit., P.75.; Andrei Lankov, Crisis in North Korea,P.125 .

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies